مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: مقومات نجاح النظام السياسي النرويجي
اسم الكاتب: م.م.د. آمنة محمد علي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6937
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 00:32 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مقومات نجاح النظام السياسي النرويجي

المدرس المساعد الدكتورة
آمنة محمد علي(*)

المقدمة

الخارطة السياسية للنرويج



http://www.mapsofworld.com/norway/norway-political-map.html

النرويج دولة اسكندنافية ،تقع في اقصى شمال غرب قارة اوروبا وتسود فيها اجواء باردة قطبية تتمثل في المناطق الشمالية منها الا ان مناخها يتميز بكونه اكثر اعتدالا مقارنة بالدول الاخرى الواقعة في الشمال بفضل تيارات الخليج الدافئة والقادمة من الغرب لاسيما على شواطئها الجنوبية اما المناطق الداخلية الجبلية فتتصف بالبرودة وتغطيها الثلوج معظم ايام السنة ،هذا الاختلاف في الطبيعة الجغرافية وموقعها المتطرف في اقصى شمال اوروبا ساهم في منحها تنوعا مناخيا وبيئيا وفرض على بعض المناطق منها نوعا من العزلة الطبيعية .

ان الخصوصية الجغرافية التي تتمتع بها النرويج قد اثرت على نمط حياة السكان فيها وطبعت شعب النرويج بطابع خاص ومنحته هوية متميزة ،تتصف بالاستقلالية والانضباط والاجتهاد في العمل ،الامر الذي خلق حالة من الابداع لديه ومنذ القدم في ممارسة حرف تعتمد على ماتوفره الطبيعة من موارد غنية تمتلكها النرويج من غابات ومياه وثروة حيوانية وبحرية فضلا عن ثروتها النفطية التي تجعلها واحدة من المصدرين الرئيسين للنفط والغازعلى مستوى العالم.

ان حسن ادارة واستغلال تلك الموارد كان له الاثر الاهم في النجاح الاقتصادي الذي تفخر به النرويج اليوم وشكل احد الدعامات الاساسية لنجاحاتها السياسية اذ يعد النظام السياسي في النرويج من اكثر الانظمة السياسية استقرارا على مستوى العالم ،وقد وضعت النرويج في المرتبة الاولى عالميا بموجب تقاريرالتنمية البشرية لبرنامج الامم المتحدة لمدة ست سنوات متتالية (٢٠٠١-٢٠٠٦) ومن ثم استعادت هذه المرتبة في عام ٢٠٠٩ فالنرويج اذا افضل مكان للعيش بالنسبة الى تراتبية دول العالم للعيش،وبالتاكيد فان لهذا الترتيب دلالات كثيرة وكبيرة ،اذ ان النرويج بموجبه تتخطى دولا اكثر اهمية من حيث القدرات العسكرية والاقتصادية والتقنية والصناعية والثقل الدولي والتي تسعى غالبيتها

(*) مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.

وكما هو معروف لتكون انموذجا للتفوق وان تحتل مرتبة الصدارة في هذا المجال ،والسؤال هنا كيف استطاعت النرويج ان تحقق انجازا بهذا الحجم؟ هل احتلت هذه المكانة بفضل رصانة مؤسساتها السياسية والديمقراطية؟ ام بسبب الاستقرار السياسي الذي تتمتع به حكوماتها والبرامج التي تطبقها ؟وماهي النجاحات السياسية واين مرتكزاتها ومصادر قوتها؟ لاسيما اذا اخذنا في الاعتبار خصوصية خارطة النرويج وموقعها الجغرافي ومناخها والتي توصف جميعها بالتطرف فضلا عن صغر حجمها السكاني، والمؤكد هنا هو ان جملة من العوامل تقف وراء صياغة صورة ناجحة ومؤثرة لتلك الدولة الاوروبية، هذا هوالمحور الاساس في بحثنا الموسوم (مقومات نجاح النظام السياسي النرويجي)، لذا فقد ركزت الدراسة على النجاحات ومؤشراتها وسبل تحقيقها دون التطرق الى المشكلات التي واجهت النرويج اوالاخفاقات التي ربما مرت بها، كما ارتاينا ان نبتدا من الاساسات التي تدعم النظام السياسي ونعرج على القواعد والمرتكزات الساندة له، انطلاقا من التعريف بها كدولة من حيث خارطتها الجغرافية وما تمتلكه من موارد طبيعية فضلا عن الدور الذي تؤدي الاوضاع الاجتماعية وطبيعة السكان والحرف المرتبطة بهم وما له من تاثير على الاوضاع السياسية التي من المؤكد بانها تتاثر بالعامل البشري وتؤثرفيه، اما القوة الاقتصادية فهي الظهير الاكبر والمساند الاهم لأية دولة في نجاحاتها التي تحققها او اخفاقاتها التي يمكن ان تتعرض لها ،ثم نتناول نظامها السياسي بشي من التفصيل ،كل ذلك ضمن المباحث الاتية :

المبحث الاول: الطبيعة الجغرافية والسكانية للنرويج

اولا / الموقع والمناخ

ثانيا/الجغرافية والموارد الطبيعية

ثالثا/ السكان

المبحث الثاني :مقومات الاقتصاد النرويجي

اولا/قطاع الحرف التقليدية،ويشمل:

١ – الزراعة والغابات .

٢ – الصيد وصناعة الاسماك وصناعات اخرى .

ثانيا/ قطاع الطاقة ويشمل :

١ – الطاقة الاحفورية ،وتشمل النفط والغاز الطبيعي .

٢ – مصادر اخرى للطاقة ومسائل الحفاظ على البيئة .

ثالثا/ ادارة الاقتصاد والتنمية .

المبحث الثالث: المشهد السياسي في النرويج

اولا/ نبذة عن التاريخ السياسي للنرويج .

ثانيا /النظام السياسي في النرويج

١ – السلطة التشريعية

٢ – السلطة التنفيذية

٣ – السلطة القضائية

الخاتمة

المبحث الاول: الطبيعة الجغرافية والسكانية للنرويج

اولا / الموقع والمناخ :

تقع النرويج شمال غرب قارة اوروبا بالقرب من المحيط المنجمد الشمالي يحيط بها بحر الشمال، والمحيط الاطلسي الشمالي، وتشترك مع روسيا وفنلندا، ويحدها من الشرق السويد [١]. ومن الجنوب مضيق سكاتراك وبحر الشمال ومجموعة الجزر التي تفصلها عن الدانمارك، ومن الغرب المحيط الاطلسي ويسمى كذلك بحر النرويج، وتضم النرويج ارخبيل سفالبارد الواقع بين جرينلاند وبحر بارنتس وجزيرة بان مابن البركانية الواقعة في شمال شرق ايسلندا، وتضم كذلك جزءاً من القارة القطبية الجنوبية الواقعة بين خط الطول ٢٠ غربا و٤٥ شرقا والمعروف باسم كوين مودلاند [٢].

يؤثر موقع النرويج في احوالها المناخية فيطول النهار في الصيف والعكس في الشتاء، وتظهر اختلافات حادة بين الصيف والشتاء فيها، وتزيد الطبيعة الجبلية من شدة البرودة وبعكس ذلك فان تيار الخليج الدافيء يساعد على رفع درجات الحرارة. وتمتاز المناطق الساحلية باعتدال الطقس صيفا وسقوط امطار غزيرة كان لها تاثير مباشر في تنوع انماط النبات، اذ تنتشر الغابات في بعض الجهات وفي جهات اخرى الحشائش والطحالب بينما تسود القحولة المناطق الصخرية غير القابلة للزراعة [٣].

لذلك كان للموقع المتطرف في شمال قارة اوروبا من جهة والعزلة التي تفرضها الطبيعة الجبلية الثلجية في معظم المناطق النرويجية والمناخ القاسي والمثلج معظم ايام السنة اثره في تشكيل شخصية خاصة للفرد النرويجي اتسمت بالاستقلالية في نمط المعيشة والاهتمامات الوطنية او الدولية، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان وجود ساحل بحري على امتداد الشمال والغرب منها ساهم في نشوء مدن ساحلية مثلت بوابة قارة اوروبا على العالم عبر المحيط الاطلسي ،مما وفر مجالا رحبا لممارسة مهنة التجارة والتي اختص بها قدماء النرويجيين الذين يقطنون تلك المدن ومنحتهم السيطرة على عمليات التصدير والاستيراد للبضائع من والى القارة ،الامر الذي شكل احد عوامل الثراء الذي امتاز به النرويجيون منذ القدم والى اليوم، فضلا عما اعتادوا عليه من سبر غمار البحار والذي منحهم شعورا بالاهمية بقي ملازما لوجدان الفرد النرويجي في النظرة الى مكانته ودوره الاوروبي والاعتداد بالنفس والتحدي للمخاطرالتي تحملها عمليات الابحار في مياه البحار والمحيط الشاسعة ،ومن جانب آخر فان المناطق الساحلية توفر مجالا للعمل والارتزاق من مما تقدمه مياه المحيط الغنية بالثروات .

ثانيا/ الجغرافية الطبيعية:

تبلغ مساحة النرويج ٣٢٣٩٠٠ كم مربع ،وهي اطول واضيق دول اوروبا ،اذ ان شكلها اشبه بشريط مستطيل وضيق . وعدا الشكل الفريد يشد الانتباه ايضا ساحلها الفريد في طوله وتمزقه وتعرجاته وفي تلك الالاف من الجزر والجزيرات التي تكتنفه وتحميه.ويبلغ طول خط الساحل الخارجي ٢٦٥٠كم ،لكنه مع تعرجاته يناهز نصف محيط الكرة الارضية (حوالي ٢٠٠٠٠ كم) [٤]، ومع ماتتميز به الطبيعة الجغرافية للنرويج من تنوع الا ان الطابع الجبلي هو السائد فيها ويغلب عليها طابع الارض الجبلية الصخرية الجرداء،اما منطقة الهضبة الجبلية فانها اراض مرتفعة وتكسوها

---

[١] مملكة النرويج ،تقرير من الانترنيت على موقع ،شبكة الاعلام العربية محيط
http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=224481&pg=71

[٢] مملكة النرويج تقرير من الانترنت على موقع http://www.watanialsudan.com/vb/showthread.php?t=628

[٣] معلومات وصور عن النرويج ،تقرير من الانترنيت ،على موقع
http://www.travelerpedia.net/forums/showthread.php?t=919

[٤] د.جودة حسنين جودة ، جغرافية اوروبا الاقليمية ، الطبعة الخامسة عشرة ١٩٩٨ ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ..ص٣٤١ .

الصخور الجرداء والتي عملت على تفتيتها كتل الجليد في العصور القديمة وهي الاساس في ظهور الكثير من البحيرات والوديان العميقة فالبحيرات تنتشر بشكل واسع ، وتؤثر طبيعة التربة وقسوة المناخ في تحديد البقعة الزراعية والتي تقدر بحوالي ٣ % فقط من مساحة الدولة [٥].

اما الرصيف البحري فانه يتكون من سهول متموجة هنا ومنبسطة هناك ويعلوه الماء بعمق قليل يتراوح بين ١٨-٣٦ مترا ولهذا كان احد المصايد الكبرى للاسماك في العالم ومن اهم المناطق ملاءمة للعيش [٦]، وتتكون منطقة المنخفضات الجنوبية الشرقية في معظمها من الوديان الوسطى والسفلى لنهر جليما والذي يبلغ طوله ٥٨٦ كم هذا الى جانب عدد من الانهار الاخرى والتي تستخدم في نقل الاخشاب وتوليد الطاقة الكهرومائية كما يوجد في المنطقة عدد من البحيرات الضيقة مثل بحيرة مجوسا وتعد المنحدرات في هذه المنطقة اقل حدة منها في معظم انحاء البلاد مماجعلها اكثر ملاءمة للزراعة والغابات [٧].

ان التكوينات الجغرافية للنرويج تلعب دورا مهما واساسيا في اقتصادها ونمط حياة الناس وتجمعاتهم السكانية فيها والتي تعتمد في الاساس على نوعية التربة ومدى وعورة او ملاءمة الارض للسكن والزراعة وحجم الموارد الطبيعية المتوفرة فيها ،فضلا عن حجم الانهار وما يمكن ان تسهم به في استقرارالسكان ومجالات عمل توفرها لهم ،اما الساحل البحري فيعد من المصادر الرئيسة لثروة البلاد سواء في توفير الغذاء ام الموارد والثروات الاحفورية زيادة على ما يمثله من الناحية الاستراتيجية بالنسبة للنرويج ولقارة اوروبا ،ولابد لنا من الاشارة الى ان التفاعل الوطيد بين الجغرافية في النرويج والاستقرار السكاني والحرف السائدة ودرجة مساهمتها في الاقتصاد المتنوع والمتعدد القطاعات ظاهرة لها سماتها الخاصة والمتميزة والتي تستدعي التامل فيها .

ثالثا/السكان :

ينتمي معظم سكان النرويج الى السلالة النوردية المنتشرة بشكل واسع في قارة اوروبا لاسيما المناطق الشمالية منها في اسكندنافيا والدول المحيطة بها،وقد استوطنتها قبائل الفايكنك في مرحلة ماقبل الميلاد وهم محاربون اشداء اثاروا الرعب للاقوام الاوروبية ولقرون عدة وسيطروا على اجزاء عديدة من القارة ولا تزال الاساطير تروى عنهم الى يومنا هذا ، وتعد من الدول القليلة في الكثافة السكانية بالقياس الى مساحتها وذلك يعود الى وعورة الارض وقسوة المناخ في مناطق كثيرة لاسيما الشمالية منها والتي تتمثل فيها الاجواء القطبية فضلا عن فقر تلك المناطق بالموارد الطبيعية وصعوبة التنقل فيها اذ يقع اكثر من نصف المساحة على ارتفاع يزيد عن ٢٠٠ متر ،بينما يتراوح خط الجليد الدائم بين ١٦٠-٢٠٠ متر [٨]، وتنخفض كثافة السكان في هذه المناطق الى اقل من شخص لكم٢ اما نفوس النرويج فتبلغ (٤,٨)مليون نسمة بحسب تعداد عام٢٠٠٩ [٩] يتركز معظمهم في النطاق الساحلي الذي تكثر فيه السهول والتلال التي تمتاز باعتدال مناخها ،ففي نطاق لايزيد على خمسة عشر كيلومترا يعيش نحو ثلاثة ارباع النرويجيين، ويقطن

---

[٥] مملكة النرويج ،تقرير من الانترنيت على موقع .http://www.watanialsudan.com/vb/showthread.hمصدر سابق

[٦] د.ابراهيم شريف،اوروبا ،دراسة اقليمية لدول اشباه الجزرالجنوبية،الاسكندرية ،بدون سنة نشر ،ص٦-٧.

[٧] مملكة النرويج ، تقرير من الانترنيت على موقعhttp://www.watanialsudan.com/vb/showthread.h،مصدر سابق .

[٨] د.محمد سامي عسل ،اوروبا ،دراسة في جغرافية القارة الطبيعية والبشرية ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ١٩٧٥،ص٢٩٩ ،٣١٣

[٩] مملكة النرويج ،تقرير من الانترنيت على موقع ،شبكة الاعلام العربية محيط

،مصدر سابقhttp://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=224481&pg=71

باقي السكان في الاودية الداخلية الضيقة والطويلة وسط الجبال، والتي تسمى (الفيوردات) ويوفر الريف مناطق سكن لحوالي ٢٦%[١٠] من النرويجيين .

اما المدن فيعيش فيها اكثر من نصف سكان النرويج وتعد اوسلو الاكبر كثافة في السكان كونها العاصمة والميناء الرئيس في النرويج ومركزا اقتصاديا مهما في اوروبا في مجال النقل البحري ونقطة تفرع المواصلات الى الداخل ،اذ تبلغ كثافتها السكانية ٥٦٠,٤٨٤ نسمة بحسب تقديرات عام ٢٠٠٨[١١]، وفي اقصى الشمال تعيش طائفة اللاب (الانس) وعدد من الفلنديين، ويعمل غالبية السكان ولاسيما في المناطق الريفية، في الحرف التقليدية كالصيد وصناعة الاخشاب وتربية المواشي وغيرها ويظهر المشهد النرويجي صورتين الاولى نرويج الحضر التي قامت على عادات دنماركية المانية منفتحة على العالم ونرويج ريفية قامت على العلاقات الاسكندنافية القديمة التي تتسم بعدم الميل نحو التقارب مع الخارج.

وقد شهدت البلاد هجرات كبيرة لمواطنيها في الماضي، فما بين ١٨٤٦ – ١٩٣٢ هاجر مايقارب ٨٥٤ الف[١٢] من النرويجيين الى الولايات المتحدة بحثا عن فرص عمل وحياة افضل،واليوم تستقبل النرويج سنويا اعداداً متزايدة من المهاجرين بما توفره من مستوى عيش ومجالات عمل ومستقبل واعد اذ يعيش فيها مهاجرون قدموا لأغراض شتى من ٢٠٠ بلد مختلف،وقد بلغ عدد المهاجرين اليها حتى بداية عام ٢٠١٠ حوالي٤٩٤،٠٨٨ شخص[١٣].

عانى شعب النرويج مثله مثل باقي شعوب اوروبا من حقبة الصراعات والحروب لذا فقد سعى الى تحقيق امن وسلام النرويج وشعبه وسلام اوروبا والعالم كذلك، الامر الذي مكنه من ان يحقق خطوات نحو الاستقراروالرخاء . وقد اعلن الشعب عن رغبته في البقاء خارج الاتحاد الاوروبي عندما رفض الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في استفتاءين الاول عام ١٩٧٢ والثاني عام ١٩٩٤ بعد ان وافقت الحكومة على ذلك وحصلت على موافقة المجلس الاوروبي والمفوضية الاوروبية عليه[١٤]، وبغض النظر عن اسباب الرفض فقد كان راي الشعب هو النافذ في هذا الامر وهو مؤشر لقوة صوت الشعب في ديمقراطية النرويج وسواء اكان الانضمام الى الاتحاد الاوروبي سوف يحقق مكاسب للنرويجيين ام سيكون عبئاً عليهم فان شعباً له تاريخ عريق وحاضر مزدهر كشعب النرويج لن يقبل بان يقاس بحجم سكانه وانما بالدور الذي يلعبه بالنسبة الى اوروبا والعالم ويرغب بالحفاظ على هويته وتراثه المتاصل بين الثلوج وطموحاته في الاهتمام بمسائل نظافة وسلامة البيئة والتغيرات المناخية وذوبان الثلوج القطبية وغرق مناطق كثيرة من اليابسة اولا واخيرا بعيدا عما تجلبه العولمة من تهديم للقوانين الداخلية والاضرار بالموارد الطبيعية والبيئية ،ومن المنجزات التي يفخر بها النرويجيون هي مستوي التعليم لديهم اذ تؤكد تقارير التنمية البشرية الصادرة عن الامم المتحدة انعدام الامية فيها وتمتلك النرويج واحدة من اعلى مستويات المعيشة في العالم بسبب وفرة الموارد الطبيعية مقارنة بحجم السكان كما ان متوسط الاجور في الساعة الواحدة فيها من بين اعلى المعدلات في العالم الا ان حالات من الفقر

---

[١٠] د. جودة حسنين جودة ،مصدر سابق ص٣٥١ .

[١١] اوسلو، تقرير من الانترنيت على موقع،http://www.marefa.org/index.php

[١٢] د.محمد سامي عسل ،مصدر سابق ص٣٢٧ ،٣٤١.

[١٣] الجالية العراقية المهاجرة بالنرويج في الميزان ،تقرير من الانترنيت على موقع http://annabaa.org/nbanews/2010/10/209.htm

[١٤] النرويج تواجه ازمة هوية في عيدها المئوي ،جريدة الشرق الاوسط ،العدد٩٦٨٨ ،في ٧حزيران يونيو/ ٢٠٠٥ .انظر ايضا فتح جعفر صادق الخزعلي ، النظم الملكية الدستورية الاسكندنافية : السويد والنرويج والدنمارك منذ العام ١٩٤٥ دراسة تحليلية ، اطروحة دكتوراه ـ كلية العلوم السياسية ـ جامعة بغداد ، ايلول ٢٠٠٧ م ،ص١٧٦

ظهرت في السنوات الاخيرة لاسيما بين صفوف المهاجرين، وبالمقابل فان الدولة تؤمن خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية لمن يحتاجها وقد بلغ معدل البطالة فيها ٣,٦% في ايار مايو/عام ٢٠١٠ [١٥].

واخيرا يتحدث النرويجيون اللغة النرويجية وبلهجتين مختلفتين. ويدين الاغلبية بالمسيحية الانجليكية اللوثرية (وتعرف ايضا باسم كنيسة النرويج) وهي الكنيسة الاهم في البلاد اذ يتبعها ٨٦%من البروتستانت اما الكاثوليك فيشكلون ٤،٥% والمسلمون٢% ديانات اخرى ١% و٧،٥% بدون دين او ديانات غير معروفة [١٦].

والدستور النرويجي يقر حرية الاديان ،لذلك يوجد فيها مايزيد عن ٣٠ جمعية ومسجد بين كبير وصغير في مدينة اوسلو [١٧].

المبحث الثاني: مقومات الاقتصاد النرويجي

يوصف الاقتصاد النرويجي بانه اقتصاد شامل ومتنوع وديناميكي يمتلك مقومات الصناعة والزراعة والتجارة وحرف متنوعة ،ساهمت في نموه وتطوره جملة من العوامل اهمها امتلاك النرويج موارد طبيعية كبيرة ومتنوعة وعلى اساسها قامت مجموعة من الحرف والمهن القديمة والحديثة التي ترتبط بالطبيعة الجغرافية بالدرجة الاولى ، منها (الزراعة، الغابات ،صيد الاسماك ،التعدين، التجارة والمال،الصناعة ،النقل البحري ،وسائل النقل الاخرى،الخدمات ،الاستثمار في مشاريع سياحية ،وغيرها) واليوم تاخذ صناعة النفط مركز الصدارة في النشاطات الاقتصادية من خلال مساهمتها في الناتج القومي والعائدات التي تفيض عن حاجة الاقتصاد بما يتيح ادخارها واستثمارها لمصلحة الاجيال القادمة .وتتفاوت درجة اهمية القطاعات الاقتصادية بحسب درجة مساهمتها في الناتج القومي وحجم العمالة فيها وما توفره من فرص عمل ثابتة اوموسمية ،هذا ماسنعرج عليه فيما ياتي وابتداءاً من الحرف التقليدية:

اولا / قطاع الحرف التقليدية :

١ – الزراعة والغابات :

تشكل الزراعة نحو (٧%) من الناتج القومي [١٨] الا انها تعد من القطاعات المهمة في البلاد من خلال مايتحقق عنها من مكاسب والتي تصب في اتجاهين ،الاول يتعلق بمجال توفير فرص العمل، اذ يعمل في الزراعة نحو نصف سكان النرويج ،اما الجانب الثاني فيتعلق بكونها تمثل قطاعاً ستراتيجياً يخص الامن الغذائي للبلد في اوقات الازمات فضلا عما تقدمه من منتجات غذائية تسد جانباً كبيراً من حاجة البلاد الغذائية ومصدر للغذاء الحيواني الذي ياخذ حيزا كبيرا من النشاط الاقتصادي في النرويج اما اهم مناطق الزراعة فتشمل المناطق الريفية جنوب شرق النرويج حيث تتوفر الاراضي الزراعية الخصبة ، ويتركز الانتاج على الحبوب كذلك تزرع الخضروات والبطاطس والمحصولات الجذرية التي يعتمد عليها في غذاء الانسان والحيوان والنرويج لديها اكتفاء غذائي ذاتي من اللحوم ومنتجات الالبان التي تصدر قسماً كبيراً منها لكنها تستورد نصف احتياجاتها من العلف ، وتنتشر المراعي في مناطق واسعة من البلاد ، وقد حظي قطاع الزراعة بدعم حكومة النرويج ،وذلك من اجل ديمومته والعمل على الوصول الى حالة الاكتفاء الذاتي ومن مسائل الدعم مايتعلق بجعل مستوى دخل المزارعين يضاهي مستوى اجورعمال الصناعة من اجل الحفاظ على اعداد

---

[15] Norway Unemployment Rate تقرير من الانترنيت على موقع
http://www.tradingeconomics.com/Economics/Unemployment-Rate.aspx?Symbol=NOK

[١٦] معلومات وصور عن النرويج ،مصدر سابق .

[١٧] الفلسطينيون في النرويج ، تقريرمن الانترنيت على موقع،www.aljalia.org/print.php?id=5829

[١٨] دجودة حسنين جودة ،مصدر سابق ،ص٣٥٥

المشتغلين بهذا القطاع وعدم تحولهم عنه،وبالرغم من ضعف مساهمة الزراعة في الناتج القومي الاانها تمثل احد العوامل المهمة المؤثرة في نمط الاستقرار والنشاط الاقتصادي .

اما قطاع الغابات فيعد من القطاعات الرئيسة في الاقتصاد النرويجي ويشكل ٢٣% من مساحة البلاد [١٩] ويساهم بنحو خمس صادرات النرويج ،وتحتل الغابات اليوم اهمية خاصة في النرويج وعلى مستوى العالم ايضا ،اذ تعد مصدرا اساسيا للمواد الاولية المستخدمة في صناعة الاخشاب والمساكن والوقود وهي مصدر العيش بالنسبة للذين يمتهنون المهن الغابية او يعملون في صناعة وتجارة الاخشاب والذين يقدرون ب ٣٠٠٠٠ [٢٠] شخص ،كما ان الغابات والتنوع الاحيائي فيها يمثل قيمة كبيرة من حيث كونها بيئه متجددة وتعد مصفاة لتنقية جو الارض والتقليل من نسب الاحتباس الحراري وقد اتخذت خطط من قبل الدوائرالمعنية بادارة الغابات وذلك باعتماد اسلوب جديد في التعامل مع الغابات ،اذ يتم زيادة الرقعة الغابية باشجار ذات معدلات نمو سريعة مع تخفيض نسب القطع قياسا بالسنوات الماضية وذلك لاحداث حالة من التوازن في الغطاء النباتي للغابات والحفاظ على المساحات الغابية وتنميتها وهنالك برنامج يهدف الى تشجير نحو ٤٠٠٠٠٠ فدان في مدى ٦٠سنة القادمة وبمعدل زراعة ٣٠ مليون شجرة من جميع الاصناف والتي استقدم قسم منها من دول اخرى كالمانيا اومن غرب امريكا الشمالية وتصبح الاشجار صالحة للقطع عندما يزيد عمرها على سبعين عاما اي عندما يبدا معدل نموها السنوي بالتناقص ،وتعد الغابات ثروة متجددة فهي تنمو بمعدلات سريعة ،وقد اشتهرت النرويج بصناعة وتصدير الاخشاب منذ القدم وذلك لتوفر الغابات والمجاري والمساقط المائية وبكثرة ، اذ تعمل تلك المجاري والمساقط المائية السريعة الجريان على نقل الاخشاب بعد قطعها من الغابات وتسهل عملية نقلها الى مواقع تصنيعها او تسويقها ويتكثف العمل في فصل الشتاء حيث يساهم الغطاء الثلجي في نقل الكتل الخشبية من مناطق القطع الى انهار التعويم او بالقرب من الطرق الجديدة لتنقل فيما بعد بواسطة السيارات .كما ان مناخ الشتاء يساعد على استخدام النقل الالي، فالبحيرات والمستنقعات المتجمدة تصبح معابر تسهل عمليات نقل الاخشاب ويبلغ الانتاج السنوي من الاخشاب نحو ١١ مليون م^3 يستهلك منه حوالي ٣ مليون م^3 في الريف [٢١] ويصنع منها الورق ولب الخشب والالياف الاصطناعية والمركبات الكيمياوية المستخرجة من الخشب ويستخرج الكحول من مخلفات اللب الكيمياوي للخشب ويستخدم في صناعة البلاستيك ، وتوفر الجبال والغابات في النرويج فرصا جيدة للسياحة وممارسة الصيد وكمواقع ترفيهية لسكانها وفرص عمل للارتزاق من صيد الكثير من انواع الحيوانات والاتجار بفرائها والذي تمتاز به النرويج.

٢ – الصيد وصناعة الاسماك وصناعات اخرى:

تعد مهنة الصيد من اقدم المهن والاكثر انتشارا في النرويج بما توفره سواحل المحيط الاطلسي ومياهه الاكثردفئا وملاءمة للعيش من احياء بحرية يعتمد عليها الصيادون في كسب معيشتهم كالاسماك وعجول البحر والحيتان وهي من اهم مصادر الغذاء لشعب النرويج.

---

[19] NORWAY - FORESTS AND FORESTy تقرير من الا نترنيت على موقع
lkhttp://www.borealforest.org/world/world_norway.htm

[٢٠] المصدر السابق.

[٢١] د.جودة حسنين جودة، مصدر سابق ،ص ٣٦١.

ويشارك قطاع الصيد بنحو ٢%من الدخل القومي الا ان قيمتها تتضاعف من خلال عمليات التصنيع والتعليب التي تعتمد عليها كمواد اولية تساهم في تلك الصناعة التي تشمل معالجة الاسماك واستخراج الزيت والعلف للدواجن والابقار فضلا عن الماركرين والصابون .ومانتزال منتجات الاسماك تسهم بنحو خمس جملة الصادرات ، فالاستهلاك المحلي لايزيد عن ١٠% في حين يصدر ٩٠%منه الى الاسواق الخارجية .وتبلغ معدلات الصيد السنوي في النرويج ١,٥مليون طن [٢٢] فالنرويج أولى الدول الأوروبية في صيد الأسماك ، والخامسة على مستوى العالم ، وتقوم بها صناعة تعليب وتجفيف الأسماك [٢٣]، ويوفر قطاع الصيد سبل العيش لكثير من سكان الريف في النرويج . ان البيئة الغنية التي توفرها بحار النرويج للاسماك والحيوانات البحرية ساهمت في وفرة وتنوع تلك الحيوانات مما اوجد روابط دائمية بين الصياد ومهنته التي تحقق له منافع لايمكن ان تتحقق له في مجالات اخرى زيادة على ما توفره الانهار والبحيرات المنتشرة بشكل واسع في النرويج من ثروة غذائية ، هذا الواقع طبع صورة النرويج والتقاليد الغذائية والمعيشية لسكانها بالصيد منذ القدم وحتى يومنا هذا كما ساعد ايضا في ربط النرويج مع العالم عن طريق تجارة الاسماك.

ان الاهمية التي يحتلها قطاع الصيد في النرويج جعلته عاملا مؤثرا في برامج الحكومة وسياستها الداخلية والخارجية والتي تهدف بالدرجة الاساس الى الحفاظ على حقوق الصيد في مياه النرويج وتنمية وتطوير هذا القطاع لتحقيق مكاسب اكبر منه مع الحفاظ على نظافة وسلامة مياه البحر التي تشكل حقول الصيد الاساسية من التلوث او ما يمكن ان تسببه عمليات استخراج النفط او المخلفات الصناعية وهذه المسألة تاخذ الاولوية في شعارات الاحزاب السياسية وبرامجها .كما تشكل النقابات المرتبطة بالصيادين والجماعات المساندة لهم من ممثليهم في البرلمان والحكومة عناصر ضغط رئيسة تعمل باتجاه تحقيق مصالحهم والدفاع عن حقوقهم .

ويدخل قطاع الصيد بوصفه قطاعا اقتصاديا حيويا في مجال البحث العلمي الذي يساهم في تطويره وايجاد حلول للمشكلات التي تعتريه واستثمار المصايد فيه بالشكل الذي يحافظ على الثروات البحرية ويحمي الاحياء المهددة بالانقراض اوسوء الاستخدام والصيد الجائر ،وقد اتفق على تحديد صيد بعض الاصناف كالحيتان اذ يتم كل عام صيد العدد المقرر من مختلف الانواع، تلتزم به مع الدول التي تشاركها منطقة الصيد وهي الاتحاد الروسي واليابان.

لقد كانت مسالة السماح للدول الاوروبية في الصيد في سواحل النرويج وداخل مياه الصيد الخاصة بها في حال انضمامه الى الاتحاد الاوروبي واحدة من المسائل التي اثارت اعتراضات كبيرة من قبل الصيادين وبعض السياسيين الذين وقفوا ضد مسالة انضمام النرويج الى الاتحاد الاوروبي، وهذا بالتاكيد يعود الى الرغبة في صيانة المكاسب المتحققة من مناطق الصيد تلك والحفاظ على الحياة البحرية فيها فضلا عن المحافظة على خصوصيتها وهويتها النرويجية ،ولطالما اثارت تلك المسالة ومنذ القدم صراعات حول حقوق الصيد في تلك المياه، كما تعد مسالة الحفاظ على سلامة البيئة من المسائل الاساسية بالنسبة لشعب النرويج وقد تاثرت سواحل النرويج من الانبعاثات الصناعية القادمة من المملكة المتحدة خلال العقود الماضية مما ادى الى الاضرار بالبيئة البحرية على سواحلها المقابلة لها ،هذا زيادة عما تعانيه بيئتها البحرية في المناطق القريبة من القطب الشمالي بسبب التغيرات المناخية وماترتب عليها من اضرار في الوقت الحاضر وانقراض انواع كثيرة من النباتات والحيوانات البحرية وما يتوقع ان يحدث

[٢٢] المصدر السابق، ص٣٦٢.

[٢٣] النرويج، تقرير من الانترنيت على/http://www.marefa.org/index.php

في المستقبل ،لذلك فقد وضع القانون النرويجي شروطا عدة تحكم عمليات الصيد ابتداءً من نوعية مراكب الصيد وحجمها وطرق الصيد التقليدية التي لاتؤثر على الاحياء البحرية الاخرى اوتلوث المياه .

وهناك قطاعات صناعية اخرى متنوعة كصناعة سفن الصيد وناقلات النفط العملاقة والتي تمتلك النرويج اسطولا كبيرا منها والتعدين والصناعات الكيميائية والكهربائية وتضم الصناعات الكيميائية الكهربائية والمعدنية الكهربائية وتستخدم في انتاج النيتروجين والمعادن كالالومنيوم والنيكل والزنك والنحاس وغيرها من المعادن التي تعتمد على الخامات الطبيعية المستخرجة من التربة ومياه البحر، وغيرها مما لايتسع مجال دراستنا للحديث عنها ونكتفي بالقول بانها جميعا ذات اهمية للاقتصاد النرويجي تتمثل في زيادة حجم الناتج القومي،والدخل القومي وتلقى دعما من الحكومة طالما تجد فيها مجالا لتوفير فرص العمل ودعم حركة السوق الداخلية واحدى مصادر ايرادات الخزينة من مساهماتها في الضرائب.

ثانيا/ قطاع الطاقة:

وهو قطاع حيوي واساسي ويشكل عصب الحياة اذ انه يدخل تقريبا في جميع المجالات الحياتية في النرويج بوصفها دولة صناعية متحضرة تمتلك نمط الحياة العصرية التي تعتمد بكل تفاصيلها على الطاقة في تسييرها وادامتها ،وهناك مجالان يعملان في رفد هذا القطاع، سنحاول التطرق اليهما نظرا لاهمية كل منهما للاقتصاد النرويجي من حيث المساهمة في الناتج القومي فضلا عن البعد الاستراتيجي الذي يمثلانه في الحاضر والمستقبل النرويجي وهما:

١ –الطاقة الاحفورية (النفط والغاز الطبيعي):

يعد هذا القطاع من القطاعات المهمة من حيث مساهمته في الثروة القومية، فالنرويج هي من كبار المنتجين والمصدرين للنفط والغاز في العالم ، مما جعلها تتمتع بفائض نقدي كبير لاسيما بعد الارتفاع الكبير في اسعار النفط.

كانت بداية الاستكشافات النفطية في سواحل النرويج في الستينات من القرن الماضي، وتم العثور عليه في عام ١٩٧٠ الا ان ريع النفط تحقق في العام ١٩٧٥ ولم يكن بنسب ملحوظة حتى عام ١٩٨٠[٢٤]. وقد ساعدت البيئة البحرية (على الرغم من التحديات التقنية والادارية التي تتاثربها) في تيسير عمليات التنقيب والانتاج فقد وفرت وسطا ملائما لعمليات المسح الجيولوجي وفي عمليات حقن الماء في المكامن النفطية لاستخلاص النفط وانتاجه، كما ان موقع النرويج الجغرافي في شمال اوروبا كان وما يزال من اهم العوامل التي ساعدت على تسويق النفط في الاسواق الاوروبية المتعطشة للطاقة فضلا عن ان اكتشاف النفط في السبعينات قد اعطى اهمية كبيرة له اذ تزامن مع الصدمة النفطية لعام ١٩٧٣وما تبعها من ارتفاع في اسعار النفط وفي زيادة الطلب الاوروبي الذي سعى الى تنويع مصادره بدلا من الاعتماد على نفط الشرق الاوسط، من جانب آخر فان سهولة نقل النفط بواسطة الناقلات البحرية بدلا من الانابيب ساهم في زيادة قيمة الاكتشافات النفطية في بحر الشمال وان وجود النفط في منطقة صخرية وبوجود ضغط عالٍ وسهولة في حركة النفط في المكامن النفطية ،ساهم ايضا في زيادة معدلات الانتاج ،اذ مهد الطريق لانتاج الحقول من عدد قليل من المنصات البحرية [٢٥].

---

[٢٤] فاروق القاسم ،شفافية..عدالة ..حرفية وتنظيم محكم لقطاع النفط في تجربة النرويج ،مجلة الوقت ،العدد ١٠٩٠ ،فبراير ٢٠٠٩ ،على موقع www.alwaqt.com

[٢٥] فاروق القاسم ،النموذج النرويجي ،ادارة المصادر البترولية ،سلسلة عالم المعرفة /مارس ٢٠١٠ ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت ،ص٢١٥ .

تمتلك النرويج احتياطيا من النفط يقدر بـ(١٣,٨) مليار م^{٣} (الحقائق ٢٠٠٢) [٢٦]، لذا تعد دولة غنية جدا بمصادر النفط على الرغم من انها تاتي بالدرجة الثانية بعد روسيا في احتياطيها النفطي بالنسبة لقارة اوروبا ولكن اذا ماقيس على اساس عدد السكان فان حصة الفرد النرويجي تكون اكبر بكثير وهي من اعلى النسب في العالم الصناعي وليس فقط في اوروبا. اما الغاز الطبيعي فان احتياطيها منه اكبر بكثير من النفط وقد جرى التنقيب عنه في بحر الشمال كونه اغنى الاقاليم في النرويج وتبلغ نسبة الغاز في بحر النرويج ٥٠%وفي بحر بارنتز ٧٠%.

ان وجود تجمعات كثيفة من الغازالطبيعي في بحر الشمال مقارنة بباقي الاقاليم ساعد على تمديد العمليات الاستخراجية فيه في الوقت الذي استمرت الجهود لدراسة وتحضير الاقاليم الاخرى. وكانت النتائج ناجحة باكتشاف حقول عملاقة شجعت الحكومة انذاك على تطويرها تجاريا ،وقد ارتفعت حصيلة صادرات البلاد من النفط والغاز بنسبة ٤٥%من اجمالي الصادرات وتشكل اكثر من ٢٠% من الناتج المحلي الاجمالي [٢٧]، وكان للادارة الناجحة للثروة النفطية اكبر الاثر في تحقيق نجاحات كبيرة لقطاعي النفط والغازوالاثر الذي ترتب عليهما بالنسبة الى اقتصاد النرويج وسياستها الحالية والمستقبلية لتصبح اليوم من اكثر الدول رفاهية من حيث دخلها الاجمالي موزعا على السكان وفي الوقت نفسه فقد حافظت على الحرف والمهن التقليدية فيها والتي منحتها هويتها الخاصة عبر الزمن ،فقد ساد القلق مسؤولي وبرلمانيي النرويج ابان اكتشاف النفط ،وكان الخوف والحذر من ان يطغى النفط على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في البلد، ثم بعد اكتشافه في حقبة السبعينات اعتمدت سياسة التاني في تصعيد عمليات الاستكشاف ريثما يتهيا البلد اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا لتقبل صناعة النفط ، اذ اعلنت لجنة الطاقة في البرلمان النرويجي اهم المباديءفي سياسة النفط والتي تتضمن:

١. السعي لتاكيد السيطرة الوطنية في القرارات المتعلقة بعمليات النفط.
٢. توفير احتياجات البلد للطاقة.
٣. خلق فرص جديدة للاستثمار على اساس النفط.
٤. حماية البيئة والصناعات المعاصرة من التاثيرات السلبية.
٥. منع حرق الغاز الطبيعي.
٦. نقل النفط والغازالى ارض النرويج قبل تصديرهما.
٧. تقوم الدولة بتنسيق كل العمليات المتعلقة بالنفط بصورة توازن بين الاهداف الوطنية والدولية.
٨. خلق شركة وطنية حكومية تقوم بمصالح الدولة التجارية والمهمات التشغيلية في القطاع.
٩. وضع سياسة ملائمة للمناطق غير المفتوحة.
١٠. تعزيز نشاط النرويج على المستوى الدولي لشرح النهج النرويجي [٢٨].

وفي عام ١٩٧٤ قدمت الحكومة النرويجية تقريرها للبرلمان والذي عبر عن المخاوف من نقمة النفط وجرت مناقشته في البرلمان وكانت التوصية بوضع اسس متينة لاتخاذ القرارات بالنسبة الى سياسة منح الامتيازات وكيفية استعمال ريع النفط والتحذير من التصعيد في الاستكشافات خوفا من العواقب السلبية واشتراك الصناعة الوطنية

---

[٢٦] المصدر السابق، ص٢١٣.

[٢٧] النرويج تقرير من الانترنيت على موقع ،http://ar.wikipedia.org/wiki/ انظر ايضا،
This is Norway — Secondary Industries. (PDF) Norway's Bureau of Statistics.

[٢٨] فاروق القاسم ، شفافية ..عدالة ..حرفية وتنظيم محكم لقطاع النفط في تجربة النرويج، تقرير من الانترنيت ، مصدر سابق .

في عمليات النفط المختلفة او بصورة غير مباشرة عن طريق استعمال عوائد النفط لزيادة الاستهلاك المحلي ،واتفق على ضرورةالتخطيط الاستراتيجي الشامل وتوزيع المهام على الوزارات .

ومن المحاذير التي اكد عليها التقرير مسالة انتقال المزيد من الطاقات المالية والبشرية من الصناعات التقليدية القائمة الى صناعة النفط الامر الذي يؤدي الى اضعاف الصناعات التقليدية ،فعمليات النفط وزيادة الاستهلاك المحلي سوية يمكن ان تؤديا الى زيادة الحاجة الى الايدي العاملة مما ينعكس بدوره على كلف الانتاج للصناعات التقليدية ويؤدي الى ارتفاعها ،ان اسباب كهذه قد تفقد الصناعات التقليدية قابليتها على تحمل المنافسة على المستويين الاقليمي والدولي ،لذلك كان قرار البرلمان بان يتم التصعيد في عمليات النفط تدريجيا وبحسب استراتيجية مدروسة [٢٩]. وقد اعتمدت النرويج على الشركات الدولية في تطوير الصناعة المحلية وتطوير التقنية النرويجية في قطاع النفط وقد بلغت التجهيزات النرويجية لعمليات النفط في اواخر السبعينات ٧٠%من مجمل الكلف وفي اوائل الثمانينات كان هناك ٣ شركات نفط نرويجية تعمل في كل مراحل التشغيل فقد ساعدت سياسة التأني في منح امتيازات جديدة على تحقيق الاهداف المتوخاة لانها منحت الصناعة النرويجية وقتا كافيا للتهيؤ،مما مكنها من تحقيق النجاح في ظرف قصير بخلق صناعة نفط حديثة على مستوى دولي مرموق، واليوم فانها قطعت شوطا كبيرا في الانجازات الفنية ،حتى اصبحت ضمن احدى الدول المصدرة للنفط والمعرفة [٣٠].

وفي المنتدى الخليجي الذي حضره نحو ٨٥ مفكرا والذي عقد في الرابع عشر من شهرشباط من عام ٢٠٠٩ ولمدة يومين،تحت عنوان اعتماد انموذج النرويج بالنسبة للسياسة النفطية اكد المؤتمرون على ان السياسة الناجحة التي تعتمدها الحكومة النرويجية في حقل النفط هي انموذج يحتذى به ،وان التجربة النرويجية تبين الدور الامثل الذي تلعبه الحكومات اذا ما ادارت النفط بشكل صحيح مطالبين الدول العربية النفطية باعادة النظر بسياساتها النفطية [٣١] لاسيما وان تكاليف استخراج برميل النفط في الدول العربية ارخص كثيرا منها في النرويج فتكلفة استخراج برميل واحد في النرويج تتراوح ما بين ١٦–٤٥ دولار في حين انها تكلف دولارا واحدا للبرميل كحد ادنى في العراق مثلا وان اقصى كلفة في الدول الاخرى لاتتجاوز ٦ دولارات [٣٢].

ان المنهج الذي اتبعته الحكومة النرويجية في تنسيق سياسة الدولة بالمشاورة مع البرلمان كان ناجحا ، اذ اتفق على ان تقوم وزارة المالية بالتخطيط الاقتصادي الشامل والموحد للبلد بالتعاون مع الوزارات المختصة ومع وزارة النفط فيما يخص النفط واقتراح التشريعات ووضع الخطط العريضة لعمليات النفط ومنح الامتيازات بالتشاور مع بقية الوزارات لاسيما وزارة المالية ، بينما المديريات تضطلع بمهمة المتابعة والمراقبة كل حسب اختصاصه ،ويقوم مكتب العائدات في وزارة المالية بمهمة جمع وتدقيق ايرادات النفط ، لقد كان للمناقشات والمداولات المعمقة التي ذكرناها وغيرها والتي استمرت لسنوات ابان اكتشاف النفط دور مهم في خلق اجماع سياسي مبكر على ضرورة سيطرة البلد على اتجاه وزخم عمليات النفط ودعم وتشجيع الصناعة الوطنية للاشتراك مباشرة في عمليات النفط كما ان اشتراط عرض

[٢٩] المصدر السابق.

[٣٠] المصدر السابق.

[٣١] مفكرون يطالبون باعتماد "انموذج النرويج "لثروة النفط ،صحيفة الوسط ،العدد /٢٣٥٣ ،في ١٤ شباط /فبراير ٢٠٠٩.

[٣٢] المصدر السابق.

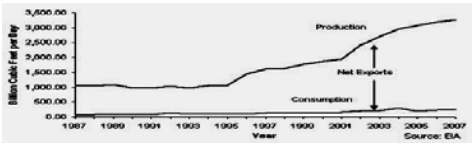
خطط تطوير حقول النفط على البرلمان للمصادقة عليها قبل الشروع بالتنفيذ ساعد على دعم مبدا السيطرة الوطنية،وقيام وزارة المالية بالتخطيط الشامل ساعد على تفادي الاضرار للصناعات الاخرى قبل وقوعها [٣٣].

ان تعيين لجنة خاصة في عام ١٩٨٢ والتي شملت خيرة الاختصاصيين في البلد من اجل دراسة زخم العمليات النفطية وتاثيره على الاقتصاد الوطني قد تمخض عنه توصيات مهمة منها ،ضرورة خلق صندوق لعائدات النفط يفصل عائدات النفط عن الاستهلاك الداخلي ويكون في الوقت نفسه احتياطيا يحمي اقتصاد البلد من تذبذبات اسعار النفط في المستقبل .

ان حالة الاستقرار والديمقراطية التي تعيشها النرويج جعلها تتمتع باحترام كبير سواء من قبل الدول الاخرى او من قبل المؤسسات الصناعية والتجارية،كل هذا منحها فرصة ذهبية في بداية عمليات الاستكشاف وثقة الشركات في البلد الذي كانوا يرغبون في الدخول اليه للقيام باعمال التنقيب . وقد استمرت هذه الثقة مع استمرار استقرار البلد والاعتماد عليه الى يومنا هذا على الرغم من بعض الاوقات التي حصل فيها جدل واختلاف في الراي حول شروط التراخيص وتوزيع الفوائد بين الطرفين ،ومع المدة الزمنية التي قطعتها عمليات انشاء وتطوير المؤسسات الحكومية للنفط والغاز فقد ازداد تثبيت واستقرار الشروط الاطارية لعمليات النفط وزاد في تعزيز الثقة بين السلطات والشركات الدولية ،ويعد دخول الحكومة كمشارك رئيس في صناعة النفط جزءاً من التراث الديمقراطي الاشتراكي في النرويج فهناك تاريخ طويل من دخول الحكومة كمشارك في العمليات التجارية والصناعية اذا ماكانت هناك حاجة الى توجيه هذه العمليات باتجاه وطني منشود وتتفاوت حصة الحكومة من الاغلبية المطلقة ١٠٠%من الاسهم الى الاقلية البسيطة وفقا للحاجة او لمساندة القطاع الخاص في مجال معين [٣٤]. وتوضح الرسومات البيانية في الصفحة الآتية حجم الانتاج للنفط والغاز الطبيعي وصادراته .

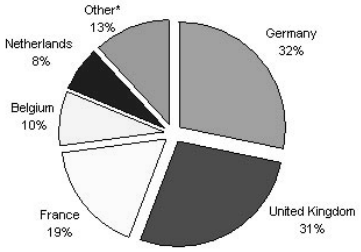
Norway Energy: Oil and Natural Gas





اتجاهات الانتاج والاستهلاك للغاز الطبيعي في النرويج بين عامي ١٩٨٧-٢٠٠٧

Graph showing the trends of natural gas production and consumption in Norway between 1987 and 2007. Source: Energy Information Administration.



[٣٣] فاروق القاسم ، شفافية ..عدالة ..حرفية وتنظيم محكم لقطاع النفط في تجربة النرويج،تقرير من الانترنيت ،مصدر سابق .

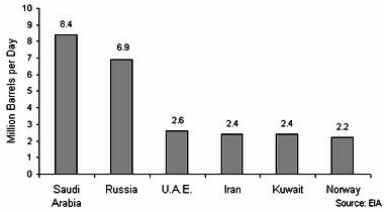
[٣٤] فاروق القاسم ،مصدر سابق ،ص٢١٩ .

وجهة صادرات الغاز الطبيعي في النرويج للعام -٢٠٠٨

Pie chart showing the destination of Norwegian natural gas exports for 2008. Source: Energy Information Administration.

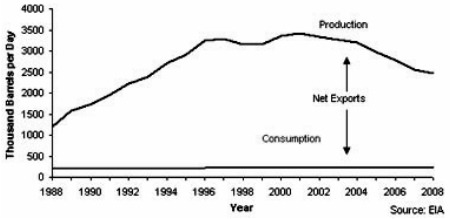
Republished/ from a report by the Energy Information Administration

http://geology.com/energy/norway



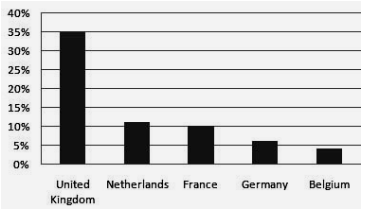
النرويج احد المصدرين الرئيسين للنفط وتحتل المركز السادس بحسب تقارير عام ٢٠٠٨

Norway is one of the leading exporters of oil، ranking sixth in 2008 behind Saudi Arabia، Russia U.A.E.، Iran، and Kuwait. Source: Energy Information Administration. /



اتجاه انتاج النرويج من النفط والاستهلاك الاجمالي بين عامي ٢٠٠٨،١٩٩٨

Graph showing the trend of Norway's total oil production and consumption between 1988 and 2008. Source: Energy Information Administration.



اعلى خمس دول مستوردة للنفط النرويجي للعام ٢٠٠٨

Top five importing nations of Norwegian oil in 2008. Source: eEnergy Information Administration.

٢ – مصادر اخرى للطاقة ومسائل الحفاظ على البيئة:

ارتبط تطور النرويج الحديث ودخولها العالم الصناعي بما تمتلكه من موارد مائية عذبة والتي تنتشر في جميع انحاء البلاد تقريبا وقد كانت حتى عهد قريب بعيدة عن الاهتمامات الطاقية فقد تعرف العلم الحديث على مصادر الطاقة المائية الكامنة في ارض النرويج المضرسة الرطبة، ان القوى الكهرومائية تعوض افتقارالنرويج الى استخدام

الفحم والنفط اللذين يعدان من مصادر التلوث وزيادة نسب الكربون والتي لاتتناسب والتوجهات البيئية فيها ، كما ان استغلالها لايستلزم راسمال كبير وان احتياطي البلاد منها كبير وتعد من الوسائل القليلة التكلفة لاسيما في النرويج بالقياس الى الكثير من الدول الاخرى،وعليها تعتمد الصناعات المعدنية والكيمياوية الكهربائية ،هذه الصناعة مع تصنيع الاسماك تعد الاكثر اهمية في النرويج منها في الدول الاسكندنافية الاخرى[٣٥] وترتبط الثروة الغابية والصناعة الخشبية بالمياه كمصدر للطاقة وتعد النرويج قياسا الى سكانها من اكبرالدول المنتجة للطاقة الكهرومائية في العالم ، وتمتلك النرويج مايزيد على ٦٠٠ مسقط مائي تقع رؤوسها على ارتفاعات تناهز ٣٠ م وهي ميزة تختص بها مساقط النرويج ،كما توجد لديها قرابة ٢٠٠ محطة لتوليد الكهرباء منها ١٥٠ محطة صغيرة وتنتج المحطات الكبيرة والقليلة العدد (٢٥ محطة)نحو ٦٠%من القوى الكلية،وتفسر الظروف الطبيعية في النرويج رخص القوى المائية ووفرتها. وفي حديث عن روبن كاس نائب وزير النفط والطاقة في النرويج قال إن بلاده نجحت في إنتاج الكهرباء بنسبة مائة بالمائة من الطاقة الكهرومائية ونجحت في تغطية ٦٠ % من احتياجاتها من الطاقة المتجددة فيما توفر أوروبا فقط ٥ .٨% من احتياجاتها من الطاقة المتجددة مما يجعل النرويج في صدارة الدول الأوروبية وربما في العالم في مجال توفير الطاقة النظيفة[٣٦] ويمكن للنرويج ان تصدر فائض التيار في المستقبل ، الا انها تفضل استغلاله داخليا في الصناعة، وقد تم تشييد ثمانية سدود على نهر أوترا الذي ينبع من المناطق الجبلية ويصب في بحر الشمال،منها سد نوميلاند الذي شيد في عام ١٩٢٠ ويعد أحد أقدم السدود في النرويج، ومع ذلك فهو مازال بحالة جيدة ،وتبلغ طاقة المحطة المشيدة عليه ١٧ كيكاواط في السنة، تكفي لسد احتياجات خمسة عشرألف منزل" [٣٧] وتحاول النرويج اعتماد وسائل طاقة بديلة وغير ملوثة من الرياح والامواج وباطن الارض وغيرها من الابتكارات التي تتجه لها السياسات الحديثة للطاقة كوسائل صديقة للبيئة، والنرويج من الدول الموقعة على بروتوكول كيوتو(*) اذ تعد مسائل الحفاظ على البيئة من الاساسيات لشعب وحكومة النرويج فقد وافقت بموجب البروتوكول المذكور على الحد من انبعاث الكربون بما لا يزيد على ١%فوق مستويات عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠١٢[٣٨]، وغالبية عمليات تكريرالنفط تجري خارج اراضي النرويج خشية من تلوث البيئة .وكانت النرويج اول دولة تعمل على نطاق صناعي بالنقاط الكربون وتخزينه ويقع مشروع التخزين في حقل سليبنر الذي يعود الى عام ١٩٩٦ وتديره شتات اويل وقد وفر (ملايين الدولارات) للشركة كانت تدفع كضرائب عن الكربون[٣٩] كما تقرر ان تخصص النرويج ماقيمته ١٤٠ مليون يوروعلى مدى ٥ سنوات لاحتجاز الكربون

---

[٣٥] دجودة حسنين جودة ، مصدر سابق ،ص٣٤٣ .

[٣٦] النرويج ترغب في إقامة مشاريع للطاقة تقرير من الانترنيت على موقعhttp://arabic.ecoperiodicals.com/2010/04/14

[٣٧] سدود النرويج تنقذ طاقة الرياح الالمانية ،تقرير من الانترنيت على موقع .www.dw-world.de | © Deutsche Welle |

(*)بروتوكول كيوتو،عقد في مدينة كيوتو اليابانية في كانون الاول/ ديسمبرعام ١٩٩٧ ، تم من خلاله اتفاق ممثلي ١٦٠ دولة على بروتوكول يلزم الدول الصناعية بتقليل انبعاثاتها من غازات الاحتباس الحراري والتي ادت الى تغير المناخ ،والتزمت بموجبه ٣٨ دولة بخفض الانبعاثات بنسبة ٥,٢ % عن المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٩٠ ابتدا من عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٢ (انظر بروتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ على موقع http://unfccc.int/resource/docs/convkp/kparabic.pdf، واشترط لسريانه ان تصادق عليه مالايقل عن ٥٥%من الدول الاطراف بحيث يكون من ضمنها دول متقدمة وان لاتقل نسبة اجمالي انبعاثات الدول المصدقة عن ٥٥%من اجمالي انبعاثات عام ١٩٩٠ . ودخل حيز التنفيذ في شباط فبراير /عام ٢٠٠٥ . (انظر ،واشنطن تدافع عن موقفها الرافض لبروتوكول كيوتو ،على

http;//Arabic.cnn.com/2005/scitech/11/29/montereal.kyoto/index.html.موقع

[٣٨] نرويج تقرير من الانترنيت على موقع ،http://www.marefa.org/index.php/ انظر كذلك ، احصائيات عن النرويج /climate/ (the climate and air pollution) على موقع http://www.ssb.no/klima_en/

[٣٩] الطاقة في النرويج ،Energy in Norway ،تقرير من الانترنيت على موقع

وتخزينه في بيرغن واعتبارا من عام ٢٠٠٩ كجزء من مساهمة النرويج بالتعاون مع المنطقة الاقتصادية الاوروبية من اجل مكافحة التغيرات المناخية [٤٠].

ثالثا: ادارة الاقتصاد والتنمية

يوصف الاقتصاد النرويجي بانه مثال للاقتصاد المختلط ،اذ يتالف من مزيج من اقتصاد راسمالي مزدهر يقوم على السوق وتشكل فيه مجموعة الشركات الراسمالية احدى الركائز الاساسية في الاقتصاد، في حين تسهل الحكومة عمل تللك الشركات من اجل تشجيع الاستثمار وتنشيط سوق العمل ومن ثم القضاء على البطالة. اما القطاعات الستراتيجية فتساهم بها الدولة وبحسب مانتطلبه الحاجة الاقتصادية للبلد والضرورات فالدولة مثلا شريك في {قطاع النفط ومنها (ستات اويل) وانتاج الطاقة الكهرومائية (ستات كرافت) وصناعة الالومنيوم (نورسك هيدرو) واكبر بنوك النرويج (د.ن.ب.نور) ومزود الاتصالات (تيلينور)}، من خلال هذه الشركات الكبيرة تسيطر الحكومة على مايقرب من ٣٠%من قيمة الاسهم في بورصة اوسلو، وتمتلك الدولة حصصا كبيرة في القطاعات الصناعية الرئيسة [٤١]، يتمتع النرويجيون بثاني اعلى ناتج محلي اجمالي للفرد الواحد (بعد لوكسمبورغ) وثالث اعلى ناتج محلي اجمالي (تعادل القوة الشرائية) للفرد الواحد في العالم وهي الدولة الاولى في مؤشر التنمية البشرية على مستوى العالم [٤٢].

البلاد كما سبق واوضحنا غنية بالموارد الطبيعية الكثيرة والمتنوعة (كالغابات والمساقط المائية والمعادن والثروة السمكية) والتي يجري الاعتماد عليها في الصناعات وفي توليد الطاقة الكهربائية، والغنى في الموارد يشمل اليابسة والماء والثروات الباطنية فالنرويج لديها مقومات الزراعة والصناعة والتجارة .

ان استثمار عائدات النفط بالطريقة التي اعتمدتها الحكومة النرويجية حقق فوائد جمة وبات نموذجا يحتذى به ،فقد تم تاسيس الصندوق الخاص بعائدات النفط منذ العام ١٩٩٠ من اجل ادارة واستثمار عوائد النفط ومن خلال الية عمل تحقق اكبر ربح ممكن وباقل مجازفة ولاجل ان لايكون لعمله اثار جانبية على الاقتصاد النرويجي بسبب ضخامة راسماله بالقياس الى حجم النشاط النقدي والمالي للسوق الداخلية والمرتبطة بصغر حجم السكان لذا فانه مخول باستثمار امواله فقط خارج النرويج ويمنع عليه استثمارها في الداخل ،كما ان عليه تجنب المشروعات التي تسيء الى حقوق الانسان او حيث يوجد شك في مسائل كالرشوة او الاساءة للبيئة مما يمنحه صفة المصداقية والقبول لدى الاخرين، .اما مساهمته في ايرادات الخزينة فقد تقرر بموجب التشريع الذي سن عام ١٩٩٦ (والذي يقضي بعدم السماح للحكومة بسحب اية اموال في الظروف الاعتيادية الا بنسبة ثابتة لاتزيد عن ٤%من الريح السنوي من الاستثمارات التي يتولاها الصندوق) وقد التزمت الحكومة به ،اما المتبقي من تلك الثروة فانها تعد ملكا للاجيال القادمة ،فالقاعدة هنا

---

[٤٠] انظر ايضا "Speech to the congress of the Labour Party". Office Minister of of the Prime Norway. 2007-04-19. http://en.wikipedia.org/wiki/Energy_in_Norway#cite_note-6 http://www.regjeringen.no/en/dep/smk/Whats-new/Speeches-and-articles/statsministeren/statsminister_jens_stoltenberg/Speech-at-Trafalgar-Square-London/Speech-to-the-congress-of-the-Labour-Par.html?id=463749

[٤١] ١٤٠ مليون يورو لاحتجاز وتخزين الكربون في الاتحاد الاوروبي ،تقرير من الانترنيت على موقع http:74.125.43.132/translate_c?hl=ar&langpair=en%7Car&u=http://www.regjeringe

[٤٢] النرويج تقرير من الانترنيت على موقع http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AC#cite_note-69

[٤٣] النرويج ،تقرير من الانترنيت على موقع http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AC#cite_note-HDI2-14 انظرذلك ، Human Development Index 2009. Human Development Report. hdr.undp.org

مفادها ان الثروة ملك للمجتمع الحالي ولابنائه واحفاده في المستقبل، لذا فان الصندوق السيادي والذي تغير اسمه عام ٢٠٠٥ من صندوق العائدات النفطية الى (صندوق المعاشات التقاعدية) يخضع لسلطة البرلمان[٤٣] ويتم الكشف عن الحقائق عبر شفافية موثوق بها في جمع وتدقيق عائدات النفط اذ جرى توظيف الجهود الكافية في وزارة المالية لهذا الغرض ، واستندت سياستها في استعمال عائدات النفط على دراسات وافرة جمعت بين مختلف الاراء وبالاستفادة من تجارب في دول اخرى ، مما يوضح اسباب الحفاظ على ثروة الصندوق، والصندوق هو جزء لايتجزا من الميزانية وما يحول له هومجموع الفائض عن الميزانية (بما فيها عائدات النفط والغاز) عدا ال٤% ما يعني ان اغلب الثروة تذهب الى الاجيال القادمة .

كان للازمة العالمية التي ضربت دول العالم كلها تقريبا اثرها على الاقتصاد النرويجي ، فهو اقتصاد يعتمد على التصنيع والتجارة فضلا عن ايراداته من العائدات النفطية التي انخفضت اسعارها الى الثلث في بداية عام ٢٠٠٩ ، ولكن تأثير الازمة لم يكن بنفس القوة والضغط التي تعرضت لها الاقتصادات الاخرى بسبب متانة وقوة الاقتصاد النرويجي.

وقد استغلت الحكومة النرويجية الفائض الموجود لديها في الميزانية من عائدات النفط في زيادة انفاقها من اجل المحافضة على القوة الشرائية الداخلية المطلوبة لاستمرار سوق العمل الداخلي ومن ثم الحد من ارتفاع معدلات البطالة والتي تقارب ٣،٧٥% . وقد انفقت ما مقداره ٩،٥ مليار كرونة الى ما مجموعه ١٣٠ مليار كرونة خلال السنة المالية ٢٠٠٩[٤٤].

وفي مجال السياسة المالية فان الحكومة تعتمد سياسة ذات اتجاهين ،الاول هو تحديد الاتفاق الحكومي وضبط معدلات البطالة والاتجاه الثاني هو لجم التضخم ،فقد اقترحت الحكومة في كانون الثاني يناير/٢٠٠٩ تعديلات على الميزانية المالية لعام ٢٠٠٩،والتي تاثرت بالازمة المالية العالمية ،مع اتخاذ تدابير لتعزيز النمو والعمالة وتخفيض العجز في الناتج المحلي الاجمالي والذي ارتفع الى ٣% بحسب تقديرات وزارة المالية وقد حصلت موافقة البرلمان على تلك التعديلات في شهر شباط من السنة نفسها[٤٥]، كما جرى اعتماد تدابير مالية ونقدية لمواجهة تلك الازمة ،ولابد من الاشارة الى ان التوسع في استخدام عائدات النفط قد جعل من ميزانية عام ٢٠٠٩ الاكبر منذ ٣٠ عاما وذلك من اجل التصدي لتداعيات الازمة المالية العالمية التي تسببت في انخفاض معدلات النمو من ٦ % عام ٢٠٠٨ الى ٠،٧٥% عام ٢٠٠٩ . كما ان نسبة العجز في ميزانية السنة المالية كانت بحدود ١١٨ مليار كرونة اما صافي التدفقات النقدية من النفط فقد بلغ نحو ٢٦١ مليار كرونة ، وترتكز السياسة النقدية على قانون ٢٩ مارس ٢٠٠١ الذي ينص على وجود نظام مرن لاستهداف التضخم ،اما السياسة النقدية على المدى الطويل فانها تركز على الموازنة بين الحاجة الى معدلات تضخم منخفضة ومستقرة من اجل الحفاظ على النمو الاقتصادي والسيطرة على معدلات التضخم وعدم السماح بانفلاته لما له من تأثير على مستقبل الانتاج والعمالة .

وفيما يخص تشغيل العاملين فانة يؤخذ بنظر الاعتبار اوضاع الطبقة العاملة وتوضع ضوابط وصيغ لحماية مصالحها وتوفير شروط العدالة الاجتماعية . فالنرويجيون يتمتعون بكل مزايا الحياة الاوروبية الغربية

---

[٤٣] مفكرون يطالبون باعتماد انموذج النرويج لثروة النفط ،مصدر سابق .

[٤٤] الميزانية الوطنية لعام ٢٠٠٩ :استمرار السياسات التوسعية ، ministry of finance تقرير من الانترنيت على موقع، regjeringe....http:74.125.43.132/translate_c?hl=ar&langpair=en%7Car&u=http://www

[٤٥] المصدر السابق.

المرفهة، اذ يتوفر لهم افضل وسائل العيش مع توفر الموارد التي تفوق في حجمها حاجة السكان الفعلية ، كما يحصل الموظفون على اجازة سنوية لمدة اربعة اسابيع مدفوعة الاجر ، اما الاسر الكبيرة ذات الدخل المتوسط او المنخفض فتعفى من الضرائب وهناك برنامج للاعانات الاجتماعية يتضمن دفعات مالية عن كل طفل من اطفال العوائل ذات الدخل المنخفض وبعمر يقل عن ١٦سنة فضلا عن المساعدات الاخرى والتي تخص بدلات ايجار السكن ، ومنح الابوين اجازة براتب تام عند ولادة كل طفل وهذا يؤكد رغبة النرويج بالتشجيع على الانجاب من اجل زيادة النسب السكانية وتلافي مسألة شيخوخة المجتمع التي تعاني منها بلدان اوروبية عدة.

وقد ضم قانون التامين القومي ، الذي صدر عام١٩٦٧ الكثير من برامج الرعاية الاجتماعية في برنامج واحد وهو برنامج موحد يفرض على جميع النرويجيين الاشتراك فيه ،ويضم معاشات التقاعد لكبار السن واعادة التاهيل للموظفين ومساعدة الامهات واليتامى والارامل والمعاقين ، فضلا عن برامج العلاج الطبي المجاني ودفع الرواتب للموظف خلال مدة المرض [٤٦]، اما تكاليف التامين الصحي فيتحملها مشاركة المؤمن عليهم واصحاب العمل والحكومات المحلية والحكومة المركزية .

لقد ساعد المستوى المعيشي المرتفع في النرويج ونظام الضمان الاجتماعي بها على خلو المدن من الاحياء الفقيرة والمساكن التي تقل عن الحد الادنى للمعيشة ،اما بالنسبة الى الجانب العلمي والثقافي فان القانون فيها ينص على ضرورة انتظام الاطفال من ٧-١٦ سنة في الدراسة مما يؤكد على خلوها من الامية ،وتعد مكتبة جامعة اوسلو اكبر مكتبة في النرويج فضلا عن مكتبة عامة هي الاكبر ايضا بين المدن النرويجية وينص القانون على وجود المكتبات العامة في جميع المدن الكبيرة والصغيرة ،وهي مكتبات تدعمها الدولة جزئيا عن طريق المنح الحكومية [٤٧].

المبحث الثالث : المشهد السياسي في النرويج

اولا/ نبذة عن التاريخ السياسي للنرويج

أدت النرويج دورا مهما في التاريخ القديم ،فقد سكنتها اقوام الفايكنغ منذ القرن الثاني قبل الميلاد ،وهم جماعة اشداء ومن اكثر مجتمعات المحاربين حيوية في التاريخ الاوروبي فقد بثت سفنهم وجنودهم (بين القرن الثامن والقرن الحادي عشر) الرعب في اوصال المجتمعات القروية من ايرلندا الى روسيا .

وحاربوا وتاجروا مع مدن الامبراطوريتين البيزنطية والاسلامية واقاموا مخافر امامية اوروبية عبر المحيط الاطلسي ، وفي اواخر القرن الثامن امتد نفوذهم وسيطرتهم وفتحوا معظم انجلترا واسكتلندا وايرلندا وكانوا بهيئة قراصنة اقلعوا اولا من النرويج ثم الدانمارك والسويد فروعوا سكان الجزر البريطانية طوال القرن التاسع بخاصة ، وفرضوا الجزية عليهم.ثم تلا ذلك تأسيسهم مستعمرات دائمة في النورماندي بشمال فرنسا وفي جزيرة صقليا في البحر المتوسط وتشير

[٤٦] النرويج ، تقرير من الانترنيت على موقع ،http://mosoa.aljayyash.net/encyclopedia-11047/

[٤٧] المصدر السابق.

الدلائل التاريخية بأنهم استكشفوا المحيط الاطلسي وامريكا بحدود عام ٩٨٥م ، الا ان الآسيويين كانوا قد سبقوهم اليها [٤٨].

تمكن الملك هارالد شونهارس من توحيد البلاد ، بحدود عام ١٠٣٠م وادخل الدين المسيحي ، في عام ١٠٦٦م هزم الملك هارالد من قبل الانجليز وقتل وهذا الامر عد خاتمة رمزية لصعود نجم الفايكنك فخسروا انجلترا ثم معظم امبراطوريتهم فيما وراء البحار تدريجيا وبدات ثقافة الفايكنك العسكرية بالافول بشكل تدريجي .

وبين الاعوام ١٣٤٠م –١٨١٤م كانت النرويج ضمن اتحاد شمل ايسلندا وغرينلاند والدنمارك تحت نفوذ التاج الدنماركي ،وكانت النرويج تعد الحديقة الاقتصادية الخلفية للدانمارك ،وبعد خسارة الدنمارك في الحروب النابليونية في القرن التاسع عشر ، اعلنت الاخيرة عن تنازلها عن النرويج للسويد واعلن ملك السويد ملكا لها ودخلت في اتحاد اجباري معها لقرن من الزمان ، وبعد نضال طويل ونزاعات سياسية صوت النرويجيون عام ١٩٠٥م في استفتاء عام باغلبية ساحقة من اجل حل الاتحاد مع السويد واعلنت الدول الاوروبية تضامنها معها ،ثم جرى استفتاء شعبي عن نوع الحكم الذي يمكن تشكيله في النرويج ،(ملكي ام جمهوري) وكانت النتيجة لصالح تشكيل حكومة ملكية ،لذا استضافوا الامير الدانماركي كارل ونصبوه ملكا على النرويج تحت اسم الملك هالكون وكان اولاف الابن الاكبر له ولي العهد الذي اكتسب حب الشعب النرويجي اثناء حكمه وبعد وفاته عام ١٩٩١ [٤٩].

ان صراع النرويجيين من اجل الديمقراطية ارتبط ارتباطا وثيقا بصراعهم في سبيل الاستقلال القومي ،وكانت الطبقات العليا في النرويج تؤيد الاتحاد مع السويد الى حد كبير لانهم كانو يتطلعون الى الملك ووزرائه الارستقراطيين لمساعدتهم في مقاومة الضغط الديمقراطي المتزايد في حين رأى اليساريون ان الامل الاكبر في تحقيق الديمقراطية هو في قطع العلاقة مع السويد نهائيا او في تقييد سلطة الملك وفي وضع سياسة مشتركة الى اضيق الحدود الممكنة في رأي البعض الاخر [٥٠].

اثناء الحرب العالمية الاولى بقيت النرويج محايدة وانضمت الى عصبة الامم المتحدة عام ١٩٢٠م، وتغير اسم العاصمة كرستيانا الى اوسلوا عام ١٩٢٥م .

سقطت تحت الاحتلال النازي عام ١٩٤٠م بسبب اهمية موانئها في نقل الحديد الخام من السويد لاجل الصناعات الحربية الالمانية ،اذ كان ينقل عبرميناء نارفك خلال شهور الشتاء ،حينما يقفل الجليد ثغور بحر البلطيق ،فلجا الملك هالكون ووزرائه الى بريطانيا حيث سلكوا طريق المقاومة [٥١]، بعد ان دعا الى ذلك الملك هالكون من منفاه في لندن . وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتحرير البلاد شكل حزب العمال حكومة كان وزير خارجيتها (ترغفه براتلي) اول سكرتير عام للامم المتحدة .

---

[٤٨] كافيين رايلي ، الغرب والعالم ، ترجمة د .عبد الوهاب محمد المسيري ، د .هدى عبد السميع حجازي ، مراجعة د .فؤاد زكريا ،سلسلة عالم المعرفة سلسلة شهرية للثقافة والفنون والاداب ، الكويت حزيران ١٩٨٥ ، ص ١٨١ – ١٨٣

[٤٩] شهاب رستم ،تاريخ الاحزاب السياسية في النرويج ،الحوار المتمدن _العدد ٢٢٨٢ –٢٠٠٨ /٥/ ١٥ تقريرمن الانترنيت على موقع www.alhewar.org

[٥٠] د .فتح جعفر صادق الخزعلي ، مصدر سابق ،ص ١٨٥ ،كذلك ج هـ كول،، تاريخ الفكر الاشتراكي –المجلد الثالث –الجزء الثاني الدولية الثانية ، ترجمة عبد الكريم احمد مراجعة علي ادهم الدار المصرية للتأليف والترجمة الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥.

[٥١] هـ .ا.ل ،تاريخ اوروبا في العصر الحديث (١٧٨٩ –١٩٥٠)تعريب احمد نجيب هاشم ،وديع الضبع ،القاهرة ،دار المعارف ،الطبعة التاسعة .ص٦٧١

النرويج عضو مؤسس لحلف شمال الاطلسي الناتو عام ١٩٤٩م وانضمت الى المجلس الشمالي عام١٩٥٢م وكذلك الى منظمة التجارة الحرة الاوروبية (EFTA) عام ١٩٦٠م. رفض النرويجيون في استفتاء عام سنة ١٩٧٢م ، ١٩٩٤الانضمام الى الاتحاد الاوروبي[٥٢]، الا انها احتفظت بعلاقات شراكة متميزة معه وبهذا استطاعت ان تكون بشكل ما جزءاً منه ومواكبة لخطوات تطوره وتوسعه وفي الوقت نفسه حافظت على استقلالية قرارها وخصوصيتها طوال القرن الماضي وحتى يومنا هذا .

ثانيا/النظام السياسي في النرويج

النظام السياسي في النرويج ملكي برلماني ديمقراطي ،يحتفظ فيه الملك بسلطاته التي منحه اياها الدستور ومكانته التي حصل عليها بالوراثة ،وحيث ان الشعب هو مصدر السلطة في النظام الديمقراطي فالسياسيون الذين انتخبهم الشعب هم الذين يحكمون البلاد ،وحيث ان الديمقراطية تستهدف المساوات في الحقوق السياسية لذا فان راي الشعب يكتسب الاهمية في قبول سياسة ما او رفضها ،حيث تتخذ القرارت بالاغلبية . وتتشكل الخارطة الادارية للبلاد من ١٩ اقليم اداري.

يقوم النظام البرلماني في النرويج على اساس وجود برلمان منتخب من قبل الشعب ولمدة معينة ويرتكزعلى ثلاث مكونات ،السلطة التشريعية ،السلطة التنفيذية،السلطة القضائية تعمل بالتعاون فيما بينها وبنظام الفصل بين السلطات بموجب الدستور الذي صدرعام١٨١٤ ومعظم فقراته تعود الى الدستور الفرنسي .اما السلطات التي يتشكل منها النظام فانها كالاتي :

١-السلطة التشريعية (البرلمان) :

يتشكل البرلمان من مجموعة ممثلي الشعب الذين جرى انتخابهم لمدة اربع سنوات في اقتراع شعبي عام ومباشر على اساس نظام التمثيل النسبي وعددهم ١٦٩ نائبا.

ينقسم البرلمان في النرويج (الستورتينج) الى مجلسين او غرفتين (الاولدستينغ واللاغتينغ) بواقع (١٢٤ عضوا للاول و٤١ عضوا للثاني) وهو يعد السلطة التشريعية العليا في البلد وله الكلمة الفصل في المسائل المتعلقة بموازنة الدولة والاتفاق العام، والبرلمان يجتمع في فصل الخريف لاجل مناقشة الميزانية التي يضطلع بها مجلس الدوله والملك[٥٣].

يمتلك البرلمان بموجب الدستور النرويجي سلطات رقابية فيما يخص تمحيص السجلات لمجلس الدوله والقرارات التي يتخذها، والنظر بالمعاهدات مع القوى، الخارجية وتدقيق حسابات الدولة وتكون جلسات البرلمان النقاشية علنية ومفتوحة للعامة ، كذلك فان السياسة الخارجية والدفاع تخضع هي الاخرى لرقابة البرلمان ،اذ ان تمويلها للقوات المسلحة يتحدد من خلال البرلمان والذي يقرر حجم تلك القوات ،ولابد من مصادقة البرلمان على المعاهدات المهمة والمعاهدات التي يقتضي تنفيذها ادخال تغيرات على القانون فضلا عن اشرافه المباشر على عائدات النفط فيما يخص الرقابة والتدقيق والمسائل المتعلقة بالمجالات الاستثمارية لاموال صندوق المعاشات التقاعدية والتي سبق وان عرجنا عليها سابقا ،وعندما تروم الحكومة اصدار قانون ما فانها تعين لجنة لدراسته ثم ترسله الى الاولدستينغ وبعد موافقته عليه يحول الى اللاغتينغ واذا اكتسب القبول فانه يرسل الى الملك للتوقيع عليه ، واذا اختلف المجلسان في تبني قانون

[٥٢] معلومات وصور عن النرويج ،تقرير من الانترنيت ،مصدر سابق .

[٥٣] فتح جعفر صادق الخزعلي ،مصدر سابق ، ص ١٦٩.

ما فانه يلجأ الى تصويت البرلمان ككل ولابد لمسودة مشروع القانون لكي تقر من ان تحصل على ثلثين من اصوات الحاضرين .

وفي حالة اللجوء الى تعديلات دستورية ،فلا يجوز ان تتعارض التعديلات مع مبادئ الدستور الحالي او تنافي روحه ،وتشير المادة ١١٢ من الدستور النرويجي (انه اذا عهدت مهمة التعديل الى البرلمان فيجب حل البرلمان واجراء الانتخابات لتشكيل برلمان جديد يتولى مهمة التعديل . وعليه فان تعديل الدستور يتطلب ان يكون الحاضرين اكثر من نصف اعضاء الستورتينغ ويجري التصويت على مقترح التعديل بنسبة لاتقل عن ثلثي اصوات الحاضرون .

ويعد الدستور النرويجي من الدساتير القديمة في اوروبا فقد صدر في السابع عشر من ايار- مايو/١٨١٤،وجرى تعديله مرات عدة. وهو اليوم الوطني الذي يحتفل به في كل عام في النرويج [٥٤].

وجلسات البرلمان تعقد عادة بين الساعة العاشرة صباحا والثالثة بعد الظهر، اما عند دعوة رئيس البرلمان مجلس الستورتينغ لجلسة خاصة فانها تكون بين الساعة السادسة مساءا والعاشرة مساءا، ويحق لاعضاء البرلمان توجيه اسئلة للوزراء النرويجيين فيما يتعلق بالقضايا السياسية ولرئيس الوزراء او الوزير المعني بالسؤال الاجابة عن السؤال وضمن آلية خاصة، حيث يقدم السؤال الى رئيس البرلمان في ورقة مكتوبة ثم تجري الاجابة عنه ايضا كتابة خلال مدة لاتتجاوز الشهر اما بالنسبة للسؤال والاستفسار فينبغي ان لايتجاوزعرضه اكثرمن ١٠دقائق والشيء نفس بالنسبة للاجابة ، اما مدة تكلم عضو البرلمان او الحكومة داخل البرلمان فهي ٣ دقائق فقط. وتوضح هذه التفاصيل مدى اهمية عامل الوقت بالنسبة لشعب النرويج الذي يؤشرروح الدقة والانضباط فيهم[٥٥] ومجلس النواب الذي يعد ممثلا لهم يشكل نموذجا يحتذى به في سائر انحاء المملكة ،لذا فان الدقة والانضباط هي السمة السائدة بين شعب النرويج ابتداءً من السياسيين وانتهاءاً بعامة الشعب.

ان الاتجاه الفكري للطبقة السياسية سواء في البرلمان او الحكومة يؤثر بشكل اساسي على طبيعة عمل النظام السياسي في اي بلد ،نجاحه وتطوره اوفشله وتراجعه. فالنظام السياسي نتاج لما يقدمه هؤلاء السياسيون وبالاعتماد على ما تتيحه الظروف المحلية ،الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن الاوضاع الدولية ، فالنظم السياسية ليست نظما مجردة او منعزلة ولايمكن ادراك اي نظام سياسي اذا عزل عن تلك العوامل .

ان الدور الرقابي الذي يمارسه البرلمان النرويجي والذي يعد ممثلا للشعب في نظام ديمقراطي حقيقي ،ساهم في الحفاظ على موارد البلد وادارتها بافضل السبل والتي تراعي عدم الهدر والحفاظ على سلامة البيئة وصيانة ممتلكات الشعب والاجيال القادمة فرقابة الراي العام -ركن الديمقراطية المهم -فضلا عن مسائل الدفاع عن الحقوق والحريات للمواطنين في ايصال اصواتهم الى اعلى الجهات في الدولة عن طريق ممثليهم في مجلس النواب .

٢ - **السلطة التنفيذية :** النرويج مملكة دستورية تحكم من قبل ملك او ملكة بالوراثة ومجلس وزراء من الذين انتخبهم الشعب :

أ - الملك : يتقلد الملك عرشه بالوراثة وكما هو معمول به في الانظمة الملكية التقليدية ويباشر سلطاته وفقا لها ولا ينال من هذه الصفة وجود انظمة ملكية دستورية مقيدة يتولى الحكم فيها الملك الى جانب البرلمان .فالنظام

---

[٥٤] **النرويج ،تقرير من الانترنيت على موقع**
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/Norway/Sec04.doc_cvt.htm

[٥٥] **د.فتح جعفر صادق الخزعلي ،مصدر سابق ،ص١٧٠،١٧١ ، عن رسالة الدكتوراه ،سعد عصفور ،القسم الاول -مقدمة القانون الدستوري - الاسكندرية دار المعارف -ط١٩٥٤ ،ص ١٩٥ .**

الملكي يبقى هو السمة الثابتة التي لاتتغير بتغير الادوات الاخرى المشاركة في الحكم كالبرلمان والوزارة. ويرى علماء السياسة ان النظام الملكي يتسم بالمرونة ويرتب نوعا من الاستقرار السياسي،ويقتضي النظام الملكي في النرويج ان يكون الملك ونصف عدد الوزراء في المجلس الوزاري من اتباع المذهب (البروتستانتي اللوثري) .

كان الملك ومنذ عام ١٨٨٤ هو القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الكنيسة وله حق اصدار القوانين والقرارات الادارية وتعيين رئيس واعضاء الحكومة وكافة القيادات الا انه ومنذ العام ١٩٥٤ اصبحت هذه الصلاحيات تعود الى حكومة مسؤوله قبالة البرلمان ،لذا فقد اقتصرت الملكية على الجانب الرمزي فقط وعليه اصبح النظام في النرويج ملكياً دستورياً يسود فيه الملك ولايحكم اويمارس الحكم [٥٦]، الا انه مع ذلك بقي يحتفظ رسمياً بسلطات تنفيذية فواجباته تقتصر على مراسم الدولة الرسمية، مثل التعيين الرسمي وإقالة رئيس الوزراء ووزراء آخرين في الحكومة التنفيذية، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة النرويجية والسلطة العليا في الكنيسة النرويجية ويخدم ككبير الممثلين الدبلوماسيين للبلاد في الخارج وهو رمز لوحدة البلاد كما [٥٧] انه يستطيع ان يمارس حل البرلمان وله بواسطة المجلس سلطة اصدار اوامر لها قوة القانون بشرط ان لاتتعارض مع القوانين القائمة ، ولاتسري هذه الاوامر الا لشهور قليلة مالم يوافق عليها البرلمان . ويجوز للملك و بناءً على مشورة وزرائه ان يمنح رتبا شرفية ولكنها رتب فخرية صرفة، كذلك لايجوز للعائلة المالكة ان تتدخل في اي من الشؤون السياسية العامة وليس لاعضائها حق التصويت والتعبير علنا عن اي رأي في قضية سياسية اوحل خلاف . وقد جرى تنصيب الملك هارلد الخامس ملكا على النرويج منذ العام ١٩٩١وهو الملك الثالث لسلالة ملكية حكمت النرويج منذ عام ١٩٠٥. وبحسب التسلسل الاتي :

-الملك هاغون السابع(١٨ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٠٥ -٢١ايلول سبتمبر ١٩٥٧)،

-الملك اولاف الخامس (٢١ايلول سبتمبر١٩٥٧ -١٧ كانون الثاني يناير ١٩٩١)

-الملك هارلد الخامس (من١٧ كانون الثاني يناير ١٩٩١ولحد الان)

اما مجلس الدولة فانه مجلس ملكي خاص برئاسة الملك حيث يجتمع رئيس الوزراء وحكومته في القصر الملكي ويجري التشاور رسميا مع الملك ،وزيادة على الموافقة على القوانين البرلمانية يقوم الملك بمنح الموافقة الرسمية على كافة القوانين الحكومية قبل وبعد توجيهها للبرلمان .كما يقوم المجلس بمنح الموافقة على جميع اجراءات الملك كونه قائداً للدولة .على الرغم من ان جميع الاعمال الحكومية والبرلمانية مقررة سلفا فان المجلس الملكي الخاص هو مثال آخر على سلطة الملك الرمزية [٥٨].

ب- الحكومة (المجلس الوزاري) : وتتكون من رئيس الوزراء والوزراء الذين يمثلون مختلف الوزارات في الحكومة وتتشكل الحكومة على نفس الاساس المتبع في الانظمة الديمقراطية الاوروبية ، اذ يقوم حزب او ائتلاف من الاحزاب التي فازت في الانتخابات التشريعية بتشكيلها بعد تكليف الملك رئيس الحزب الذي تتفق عليه باقي الاحزاب الفائزة ويحصل على ثقة الاغلبية في البرلمان وتاييده فيما يخص التشكيلة الوزارية وبرنامج عملها ولمدة اربع سنوات، فالنظام السياسي في النرويج يمتاز بانه يسمح بتشكيل حكومة اقلية ،وقد عرفت النرويج كما هو الحال مع الممالك

---

[٥٦] المصدر السابق ص١٧٣،١٧٢ ،وكذلك ،د.يوسف محمد عبيدان ،مبادي العلوم السياسية ،قطر ط٢ ١٩٩٦ ص ٢٩٦ .

[٥٧] النرويج تقرير من الانترنيت على /http://ar.wikipedia.org/wiki عن The King's constitutional role. The Royal Court of Norway على موقع http://www.kongehuset.no/c27300/seksjonstekst/vis.html?tid=29977

[٥٨] المصدر السابق ،وكذلك Norway.org . The Monarchy على موقع http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AC#cite_note-norway.org-54

الاسكندنافية حكومات لاتتوفر الا على اقليات في المجلس التشريعي ولكنها حكمت بدون معارضة اغلبية المجلس ،ومارست حكومات الاقليات احيانا حق المجلس التشريعي ، وقد ظهر ذلك جليا في عقد التسعينات من القرن الماضي الذي شهد تشكيل وتتابع حكومات اقلية برلمانية بواقع ١٦ وزارة ، واستمر لغاية عام ٢٠٠٥حيث قام فيه ائتلاف مكون من ٣ احزاب (العمال ، اليسار الاشتراكي ، الوسط) بتشكيل اول حكومة اغلبية في النرويج خلال ٢٠ عام . يمكن وصفها بانها شكلت منعطفا جديدا في الحياة السياسية النرويجية لانها جاءت على خلفية حكومات اقليات منذ عام ١٩٨٥، فالثقة التي يمنحها المجلس التشريعي للحكومة تتحقق عندما يمتنع عن اسقاطها بملتمس رقابة، وهو سند قد يبدو سلبيا لكنه يسمح بقيادة حكومة الاقلية ،كذلك يمكن اكتساب الثقة بالاعتماد على سند المجلس التشريعي لحكومة الاغلبية وهو سند ايجابي عندما تتوفر الاغلبية التي لاتعارض الحكومة او تطالب بسحب الثقة عنها ، وقد تشكلت الوزارة من ١٩ وزير وهي اول حكومة اغلبية في برلمان النرويج منذ ائتلاف عام ١٩٨٣ – ١٩٨٥ الذي قاده المحافظون واول حكومة يشارك فيها حزب العمال في ائتلاف منذ الحرب العالمية الثانية وكانت المرة الاولى التي يدخل فيها للحكومة الحزب الاشتراكي اليساري المناوئ لحلف الشمال الاطلسي والذي لديه ايضا نقاط اختلاف مع شركائه وقد احتفظ التحالف الثلاثي بالاغلبة في الانتخابات التي جرت في ايلول سبتمبر عام ٢٠٠٩، اذ حصل على ٨٦ مقعدا من اصل ١٦٩ مقعدا مما اتاح له قيادة البلاد لاربع سنوات جديدة[٥٩]، بقيادة رئيس الوزراء ينس ستولتنبرج زعيم حزب العمال،وهذه هي المرة الاولى منذ ستة عشر عاما التي تعود فيها حكومة نرويجية الى الحكم مرة اخرى .وقد شهدت الانتخابات اقبالا على التصويت من قبل الناخبين بما يقارب ٧٦,٤%من اجمالي ٣,٥ مليون ناخب فقد تراجعت النسبة عن انتخابات عام ٢٠٠٥ والتي بلغت ٧٧,٨% .كما شهدت تلك الانتخابات فوز اول امراة مسلمة من اصل باكستاني (هاديا طادجيك ٢٦ عاما) وحصولها على مقعد في البرلمان عن حزب العمل ،اما المقاعد فكانت كالآتي حزب العمل٦٤ مقعدا بنسبة ٣٥,٤% ثم الحزب الاشتراكي ١١ مقعدا بنسبة ٦,٢% وحزب الوسط ١١ مقعدا بنسبة ٦,٢% والتي تشكل ٨٦ مقعدا من اصل ١٦٩ مقعداً في البرلمان [٦٠]. وقد صدرت الارادة الملكية بتعيين شتولتنبيرغ للمرة الثانية كرئيس للوزراء رسميا من قبل الملك هارالد في ١٧ اكتوبر عام ٢٠٠٩ .تتمتع الحكومة في النرويج كما هو الحال في الممالك الاسكندنافية الثلاثة وهولندا وبلجيكا بسلطة وقوة اكبر مما هو الحال في حكومات اوروبا باستثناء بريطانيا وذلك على الرغم من قيامها على نظام التمثيل النسبي والاحزاب الجامدة ، ويعلل (دوفيرجيه) ذلك بالطابع الواقعي والعملي لبرامج الاحزاب في الدول الاسكندنافية اذ يستطيع الكثير منها الاتفاق فيما بينها على وضع خطة مشتركة للعمل والسهرعلى تطبيقها بروح واحدة [٦١].

لقد اصبح دور الاحزاب يقرر ماهو ديمقراطي وتشريعي واقتصادي حيث يحتاج الى جعل القرارات مبررة مما يجعل المعالجة عادلة ومتساوية حسب المصلحة العامة والنفع المشترك [٦٢] ومما لاشك فيه فان الاستقرار يؤدي دورا

---

[٥٩] فوز اول مسلمة بمقعد برلماني في تاريخ النرويج،شبكة الاعلام العربية ،علىموقع
http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=300059&pg=2

[٦٠] تحالف اليسار يفوز بالانتخابات النرويجية ،(Centre-left wins Norwegianelections) تقرير من الانترنيت على موقع
http://www.europeanvoice.com/article/2009/09/centre-left-wins- norwegian-elections/65866.aspx

[٦١] د.فتح جعفرصادق ،مصدر سابق ص١٧٩ ،عن موريس دوفيرجيه ،النظم السياسية ترجمة احمد حسين عباس ،مراجعة ضياء الدين صالح ،القاهرة مؤسسة المهدي للطباعة والنشر ،بيروت بلا سنة طبع ص٨٦-٩٠

[٦٢] د.فرح ضياء حسين مبارك الصفار ، المركز الدستوري للاتحاد الاوروبي اطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية / ٢٠٠٦ ،ص٢٢١ .

كبيرا في نجاح النظام الديمقراطي وهذا يتمثل ليس في النرويج فقط وانما في الدول الاسكندنافية الاخرى (السويد والنرويج والدنمارك) فالحكومات التي تتشكل في الممالك الاسكندنافية تكون حكومات متجانسة متكونة من حزب واحد ويكتفي حلفاؤه بتأييده عبر تصويتهم في البرلمان، ورغم ان دعما كهذا لايدوم الا نادرا غير ان منظومة حكومات الاغلبية هذه تنطبق غالبا على الممالك الاسكندافية، ويظهر المشهد السياسي في النرويج تنافس قوى عدة على الساحة السياسية وتنبثق عملية التنافس بين القوى السياسية في النرويج من روح النظام الديموقراطي السائد في اوروبا وتتجلى ظاهرة تعدد الاحزاب في مملكة النرويج الا انها تختصر في تكتلين، اليمين الذي يضم الفلاحين والمحافظين واليسار الذي يضم الاشتراكيين والاحرار وقد طغت اخيرا على الممالك الاسكندنافية الثلاثة النزعة الاشتراكية التي تشخصها الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الحائزة على اغلبية في البرلمان فتحكم بها ولا تعارض بها حكومات الاقلية وحتى عندما لا تشارك الاحزاب الاشتراكية في الحكم فأن الحكومات لا تسير الا بسندها سلبا اوايجابا [٦٣].

ان الاحزاب السياسية تستمد قوتها من قاعدتها الجماهيرية من تلك العلاقة المنطقية بين الايديولوجية والقاعدة الاجتماعية فاليسار الاشتراكي يستمد قوته من العمال الفقراء والريفيين اما اليمين المحافظ فيحصل على تأييد العناصر المزدهرة من اصحاب المصانع والمزارع الكبيرة ومن المنتمين الى مستويات المديرين والمهن الحرة وعناصر كنيسة في حين يكتفي الوسط النرويجي الديمقراطي بتأييد الطبقات المتوسطة كصغار اصحاب الاعمال والموظفين والجماعات المهنية المعارضة لتدخل الدين في السياسة [٦٤].

وتعقد الانتخابات في النرويج كل سنتين،في حين تجري الانتخابات العامة كل أربع سنوات، ينتخب فيها المواطنون ممثلين لتمثيلهم في البرلمان النرويجي. كما تعقد انتخابات السلطة المحلية ومجالس المحافظات كل أربع سنوات أيضًا ،اما موضوعات وبرامج الاحزاب السياسية فتستحوذ عليها مسائل اصلاح ادارة الحكم وتوفير الرفاهية للشعب النرويجي وعلاج مشكلات العمالة والاجور ومكافحة الازمات الاقتصادية ومعالجة البطالة واحداث تنمية اقتصادية وعلاقات صداقة وتقارب بين الشعوب ونبذ الحرب والابتعاد عنها.ومنذ الثمانينات من القرن المنصرم ،لم يحصل اي حزب في الانتخابات على الاغلبية المطلقة [٦٥].

يظهر المشهد السياسي تنافس ستة احزاب مهمة ولها ثقلها في الحياة السياسية في النرويج ،فضلا عن الحزب الشيوعي الذي لم يحصل على مقاعد في مجلس النواب لدورتين متتاليتين [٦٦]:

١- حزب العمل (DNA) ؛ تاسس الحزب في عام ١٨٨٧، ويعد من اكبر الاحزاب في النرويج منذ عشرينات القرن الماضي وقد حقق نجاحات كبيرة وتمكن من البقاء في صدارة الاحزاب عندما شكل حكومة في عام ١٩٣٥م واستمر على رأس الحكومة على مدى ثلاثين عاماً بأستثناء مرحلة الاحتلال الالماني وكانت له قاعدة برلمانية مطلقة للمدة من (١٩٤٥ – ١٩٦١)، وقد حصل عام ١٩٨٥م على ٧١ مقعداً نسبة ٤٠،٨% من الاصوات وهو يحتفظ لحد الان بموقعه بوصفه اكبر كتلة انتخابية في النرويج ، قاعدته الاكبر تتواجد في المجالس البلدية من البرلمان

---

[٦٣] د.فتح جعفر صادق ،مصدر سابق ص١٧٩، ١٧٤عن عبد الهادي بوطالب ،النظم السياسية العالمية المعاصرة ،الدار البيضاء ،دار الكتب ط١ سنة١٩٨١ ص٤٥-٤٦ .

[٦٤] المصدر السابق ،ص١٨٦

[٦٥] شهاب رستم ،مصدر سابق .

[٦٦] شهاب رستم ، مصدر سابق وكذلك انظر ،تحالف اليسار يفوز بالانتخابات النرويجية ،مصدر سابق ،ايضاالاحزاب السياسية، تقريرمن الانترنيت على موقع http://introarabisk.cappelendamm.no/c34240/artikkel/vis.html?tid=34356

. منهجه رديكالي على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ويؤيد التخطيط المركزي والتدخل الحكومي في الاقتصاد وكان من مؤيدي سياسة حلف شمال الاطلسي في اربعينيات القرن الماضي وقاد محاولة ربط النرويج بالسوق الاوروبية المشتركة ولكنه تخلى عن ذلك بعد ان اظهر الشعب ممانعته بهذا التوجه . يهتم بمسائل البيئة ،ويعمل على ان تكون النرويج خالية من التلوث ويؤكد على مسائل الرعاية الاجتماعية.

وقد غير بعضا من ثوابته ومنهجه وتحول الى سياسة السوق الحرة والخصخصة مما ادى الى تحول مؤيديه عنه عام ٢٠٠١ الا انه استعاد موقعه في الصدارة لدورتين انتخابيتين متتاليتين وقد حصل على اعلى نسبة من المقاعد في الانتخابات النيابية لعام ٢٠٠٩.

٢-الحزب المحافظ (H) : يعود تاريخ تأسيسه الى عام ١٨٨٤م ومنذ ستينات القرن الماضي شكل احد العناصر الاساسية في تحالف اليمين ويأتي بالدرجة الثانية بعد حزب العمال من حيث القوة شكل عام ١٩٨١م ولاول مرة حكومة اقلية تم توسيعها لتصبح حكومة اغلبية بعد تحالفه مع حزب الوسط وحزب الشعب المسيحي . اما منهجه فهو يميني محافظ في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ،على صعيد السياسة الخارجية مواقفه ذات نكهة اوروبية فقد طالب بالبقاء في الاتحاد مع السويد في استفتاء عام ١٩٠٥ على شرط المساواة و يؤيد بقوة التقارب مع حلف الناتو وكان من اقوى المؤيدين للانظمام الى السوق الاوروبية المشتركة هذا الامر الذي اثر على شعبيته عندما رفض الشعب مسألة الانظمام الى السوق الاوروبية المشتركة ، ثم ما لبث ان استعاد موقعه السابق بعد تغير المعطيات السياسية الداخلية وهو حزب اصلاحي ،يعمل ضمن اطار المؤسسات الاجتماعية وقد حصل على المرتبة الثالثة في انتخابات عام ٢٠٠٩ .

٣- حزب الشعب المسيحي(KRF): يعود تأسيسه الى عام ١٩٣٣م وقد احتل المرتبة الثالثة بالنسبة للاحزاب النرويجية بعد الحرب العالمية الثانية مبادئه ذات طابع اصولي مسيحي يؤكد على اهمية القيم المعنوية والاخلاقية المسيحية وهذا مايميزه عن الاحزاب الاخرى اما في القضايا الاقتصادية فهو يختلف مع حزب العمال ويتفق معه في المسائل الاجتماعية . صوت ضد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي تحالف مع احزاب الوسط وشكل معها حكومة للسنوات من ١٩٨٣-١٩٨٦ ثم عام١٩٨٩ واخيرا عام ٢٠٠٢ .

٤- حزب المركز (SP) : تشكل هذا الحزب في العشرينات من القرن الماضي من اجل التحدث بصوت الفلاحين وحماية مصالحهم وكان يسمى (العصبة الزراعية) ومن ثم تبدل الاسم الى (حزب الفلاحين) وفي عام ١٩٥٩م تغير الى (حزب المركز) وهو يضع الشعب والريف والبيئة في صدارة اهتماماته اذ يتضمن برنامجه الانتخابي القضايا التي تؤثر على الريف والصناعات الأساسية (الزراعة والغابات وصيد الأسماك) ويعد من المؤيدين المتحمسين لدولة الرفاهية لذا فانه يؤكد على مسائل إعانات الرفاهية ، شكل الحزب حكومة عام ١٩٣١ -١٩٣٣تحالف حزب المركز/السنتر/مع حزب اليمين والحزب الشعبي المسيحي وحزب اليسار مرات عدة النسب التي حققها في الانتخابات وهي نسب متواضعة بالقياس الى الاحزاب الكبيرة الاخرى .

٥- حزب التقدم اليميني(FRP) : حزب متطرف يسعى للحصول على مكاسب انتخابية من خلال اثارة مشاعر الكراهية وتأجيج النعرات القومية والدينية في عام ١٩٨٥م حقق نسبة ٣،٧% الا انه وبعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ حقق نسبة ١٥% من اصوات الناخبين بسبب معاداته لوجود المسلمين في النرويج مما وضعه في المرتبة الثالثة بالنسبة للمتنافسين وقد حقق المرتبة الثانية في الانتخابات الاخيرة مايعني وجود تيار معادٍ للاجانب تزداد وتيرته بشكل مضطرد الا انه ليس بالضرورة أن تكون المسالة قطعية بهذا الاتجاه ربما تكون مقاطعة بعض الفئات المعتدلة

للانتخابات الاخيرة هي التي تسببت في ارتفاع حظوظ هذا الحزب ويشار الى ان احد اسباب التطرف ضد الاجانب هو ارتفاع معدلات الجرائم والمخالفات القانونية والتي يقف ورائها بعض الاجانب .

٦ –حزب اليسار الاشتراكي(SV): تاسس كحركة جماهيرية في عام ١٨٨٤ ،بعد تلاحم الاتجاهات اليسارية فيما بينها ،وشكل حزب اليسار اول حكومة له في العام نفسه وبسبب عدم وضوح برامجه وتداخل اتجاهاته وافكاره المختلفة حصل فيه انشقاق الحركة اليسارية عنه وخرج منه الراديكاليون وحركة التجدد .

في عام ١٩٠٨ تحول الحزب الى الاتجاه الاحمر وانتهج فكرا اشتراكيا اكثرا ميلا نحو الشيوعية الموجود في اوروبا الشمالية الاسكندنافية ،استلم السلطة من ١٩١٣ –١٩٢٠ بعد تاييد البرلمان لهم وقد تراجع موقعه بنهاية عقد الثمانينات .

٧–الحزب الشيوعي النرويجي(V): هو من الاحزاب الصغيرة الاقل اهمية في النرويج ولا يمتلك قاعدة مهمة وهذا ربما يعود الى طبيعة المجتمع النرويجي المرفه ، اذ انه حتى الطبقات الفقيرة منه تمنح اصواتها للاحزاب الكبيرة مثل حزب العمل والذي يمكنه موقعه من تلبية تطلعات الفئات الصغيرة من الشعب في الوقت الذي تعد افكار الحزب الشيوعي ونظرياته بعيدة عن الواقع مما يجعله حزباً غير مؤثر على الحياة السياسية .

ويوضح الجدول الآتي النسب التي حققتها تلك الاحزاب في الانتخابات العامة والتي جرت في ايلول سبتمبر/٢٠٠٩ ،مع مقارنتها مع نسب عام ٢٠٠٥

نتائج انتخابات ٢٠٠٩ التي حققتها الاحزاب السياسية الرئيسة في النرويج [٦٧]

		Ideology، Affiliation، Founding		2009	Seats	2005	Seats
	Det Norske Arbeiderparti (DNA) Norwegian Labour Party حزب العمل	**Social democracy** الديمقراطي الاجتماعي	**PES، SI** 1887	**35،4%**	**64**	**32،7%**	**61**
	Fremskrittspartiet (FRP) Progress Party حزب التقدم اليميني	**Conservative liberalism**; Right-wing populism	- 1973	**22،9%**	**41**	**22،1%**	**38**
	Høyre (H) Right الحزب المحافظ	**Liberal conservatism**	**EPPa، IDU** 1884	**17،2%**	**30**	**14،1%**	**23**
	Sosialistisk Venstreparti (SV) Socialist Left Party حزب اليسار الاشتراكي	**Democratic socialism**; Eco-socialism، Euroscepticism	**NGLA** 1975	**6،2%**	**11**	**8،8%**	**15**
	Senterpartiet (SP) Centre Party	**Centrism**; Agrarianism، Environmentalism،	- 1920	**6،2%**	**11**	**6،5%**	**11**

[٦٧] جدول نتائج انتخابات ٢٠٠٩ التي حققتها الاحزاب السياسية الرئيسة في النرويج على موقع http://www.parties-and-elections.de/norway.html

	حزب المركز	Euroscepticism					
	Kristelig Folkeparti (KRF) Christian People's Party حزب الشعب المسيحي	**Christian democracy**; Social conservatism	**EPP**، **CDI** 1933	**5،5%**	**10**	**6،8%**	**11**
	Venstre (V) الحزب الشيوعيLeft	**Social liberalism**	**ELDR**، **LI** 1884	**3،9%**	**2**	**5،9%**	**10**
Others		-	-	**2،7%**	**-**	**3،1%**	**-**
Total		-	-	**-**	**169**	**-**	**169**
Turnout		-	-	**75،7%**		**77،1%**	

© 2009 Wolfram Nordsieck. Source: Kommunal- og Regionaldepartementet (http://www.valg.no). Archive: Elections 1945-2001

٣- **السلطة القضائية** : تتمتع السلطة القضائية في النرويج بالقوة التي تستمدها من تمتعها بالحصانة والضمانات في النظام السياسي النرويجي ، هذه القوة تكفل لها القيام بوظائفها في استقلال كامل عن السلطتين التنفيذية والتشريعية وتعد حماية الدستور احدى اهم وظائف المحكمة العليا .

القضاء النرويجي مستقل عن السلطتين التشريعية والتنفيذية وغير تابع لها وهو وحده مختص بولاية الفصل في المنازعات ذات الصفة القضائية ويشرف على حسن تطبيق قوانين السلطة التشريعية ويحسم المنازعات الناشئة عنها ، ولاتتعدى بدورها الاختصاصات والسلطات الاخرى وبذلك يمكن القول بان القضاء يرسي دعائم دولة القانون ويبني صرح العدالة ويحمي حقوق النرويجيين وحرياتهم .

ان الحقوق الفردية وفقا للديمقراطية النرويجية تعد حقوقا ثابتة ولصيقة بالمواطن بحيث لايجوز التعرض لها او النزول عنها فهي حقوق تابعة للمواطن بوصفه انسانا ولاتمارس السلطة سوى اختصاصات سلبية تتمثل في ان تحول دون التعرض لتلك الحقوق او مصادرتها او تقييدها فالمواطن في النرويج هو محور النظام السياسي .

اما اعلى سلطة قضائية في النرويج فهي المحكمة العليا ويقوم الملك بتعيين قضاتها ولها مهمات استشارية اذ ان الحكومة تطلب رأي المحكمة العليا في النواحي القانونية لاي اقتراح وتقدم آراءها الاستشارية الى الهيئة التشريعية عند الطلب[٦٨].

[٦٨] د.فتح جعفر صادق ،مصدر سابق ص١٨٩.

الخاتمة :

احتلت النرويج موقعا دوليا متميزا وباتت في مقدمة دول العالم في تقارير التنمية البشرية الصادرة عن الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ،ومن المؤكد فان ذلك يعد نجاحا لسياسة الدولة ومنهجها ،اذ تمكنت من توظيف المقومات الطبيعية والجغرافية المتميزة للنرويج لاجل تحقيق مكاسب اقتصادية فضلا عن الاعتماد على الموارد الاقتصادية الكبيرة والمتنوعة التي تمتاز بها النرويج ،ويمكن رصد مجموعة من السياسات التي اعتمدتها حكومة النرويج من اجل استثمار تلك الموارد وتوظيفها بالشكل الامثل فيما ياتي:

١. اعتماد سياسة داعمة لقطاع الزراعة ،اذ يشكل احد العوامل المهمة والمؤثرة في نمط الاستقرارالسكاني والنشاط الاقتصادي في النرويج وركن من اركان الامن الغذائي في اوقات الازمات ، ،لذا بذلت الجهود من اجل تطويره وصولا الى حالة الاكتفاء الذاتي ، فحماية المنتجات من خلال الدعم الذي يقدم للفلاحين والاهتمام بمستوى دخل المزارعين وجعله يضاهي مستوى اجورعمال الصناعة ساهم في الحفاظ على اعداد المشتغلين بهذا القطاع وعدم تحولهم عنه، اما قطاع الغابات والذي ارتبط وجوده بحرفة صناعة الاخشاب والتي تكتسب اهمية تتعلق بمقدار مساهمته في الدخل القومي وما يمثله في تراث النرويج وحاضرها ومستقبلها اذ جرى توظيف الانهار والمساقط المائية لتسيهل عمله وفي توفير الطاقة الكهرومائية والتي تعد النرويج قياسا الى سكانها من اكبرالدول المنتجة لها في العالم فضلا عن الاهتمام بزيادة الرقعة الغابية من خلال برامج تشجير واسعة مما يحافظ على تلك الثروة كرصيد للاجيال القادمة فضلا عن دورها في معالجة التغيرات المناخية وما توفره من اماكن سياحية وترفيهية تجعلها من اجمل المناطق في العالم .

٢. وفيما يتعلق بحرفة الصيد وصناعة السفن فان هذا القطاع يدخل في صلب اهتمام الحكومة وبرامجها وسياساتها الداخلية والخارجية والتي تهدف الى الحفاظ على حقوق الصيد في مياه النرويج ،وقد انصبت الجهود باتجاه ديمومته وتطويره والحفاظ على سلامة مياه البحار المحيطة بالنرويج لاسيما في المناطق التي

توفر حقول الصيد الكبرى ،كما ادخل هذا القطاع في مجال البحث العلمي من اجل ايجاد حلول للمشاكل التي تعتريه واستثمار مصايده بالشكل الامثل والحفاظ على ثرواته وحماية الاحياء المهددة بالانقراض .

٣. اما الثروات الاحفورية كالنفط والغاز والتي تعد من اهم ماتمتلكه النرويج من موارد طبيعية باحتياطياتها الكبيرة منها قياسا الى حصة الفرد الواحد وبما تساهم به في الناتج القومي في الوقت الحاضر وكرصيد للاجيال القادمة ، ،فقد اعتمدت الحكومة فيها برنامجا خاصا لاجل الحفاظ على تلك الثروة وعدم تبديدها ولتفادي مايمكن ان يتسبب عنها من ضرر على القطاعات الاقتصادية الاخرى والبيئة ايضا وقد اشتركت جهات عدة في صياغته وتنفيذه منها البرلمان ووزارة المالية والجهات ذات العلاقة بملف الطاقة ،لاسيما في مجال تشريع القوانين ووضع الخطط والرقابة على الواردات فقد اشتراط عرض خطط تطوير حقول النفط على البرلمان للمصادقة عليها قبل الشروع بالتنفيذ مما ساعد على دعم مبدا السيطرة الوطنية ، كما ساهم قيام وزارة المالية بالتخطيط الشامل على تفادي الاضرار للصناعات الاخرى قبل وقوعها ،كل ذلك اسهم في الحفاظ على تلك العائدات ومنع تبديدها او التلاعب بها وساعد في استثمارها بالشكل الامثل ،مما عده الكثيرون نجاحا لتلك التجربة في مجال استثمار الثروة النفطية ونموذج ينبغي للاخرين الاحتذاء به .

٤. ان اهتمام الحكومة بقطاع الطاقة وتوفيرها من مصادر طبيعية قليلة التكلفة كالطاقة الكهرومائية مثلا قد اسهم بتقليص تكاليف الطاقة بالنسبة لابناء البلد فضلا عن دعم قطاع الصناعة وتقليل التكاليف المرتبطة بالعملية الانتاجية مما منح المنتجات النرويجية قدرة تنافسية اكبر بالنسبة الى المنتجات في دول اخرى والتي لديها مستوى معيشي مماثل للنرويج ،وياتي اهتمام الحكومة بقطاع الطاقة المتجددة ايضا ضمن الاطار نفسه فضلا عن السعي للحفاظ على سلامة البيئة وتقليص الانبعاثات الحرارية المتسببة في التغيرات المناخية ،وتتواصل حكومة النرويج مع الجهود الدولية بهذا المجال فهي من الموقعين على بروتوكول كيوتو وتلتزم بقرارته وبما يصدر من قرارات في المؤتمرات المماثلة والتي تعقد بشكل دوري مما يؤشر حالة الشعور بالمسؤولية والموقف الداعم للجهود الدولية بهذا المجال .

٥. ان ادارة وتنمية الموارد الطبيعية في النرويج كان له الاثر المباشر في رفد الاقتصاد النرويجي ودعم مرتكزاته ليصبح اقتصادا شاملا يجمع بين الحرف والصناعات القديمة وبين الوسائل والابتكارات الحديثة كما ان سيطرة الحكومة على قطاعات رئيسة في الاقتصاد اسهم في تطويرها والحفاظ عليها من الهدر ووضعها في خدمة الاقتصاد القومي من اجل توفير الدعم والحماية له في وقت الازمات كما حصل مع الازمة العالمية (ازمة القروض العقارية لعام ٢٠٠٨،٢٠٠٩) وتلافي تبعاتها الضارة على البلاد ،وكذلك فان اعطاء دور للشركات الخاصة للعمل في قطاعات اقتصادية رئيسة كقطاع النفط ساهم في خلق حالة من المنافسة بينها من جهة ومع الشركات الحكومية من جهة اخرى فضلا عن المكاسب المتحققة من استثمار رؤوس الاموال الوطنية ، كل ذلك انعكس بشكل ايجابي اذ باتت النرويج اليوم تصدر النفط والتكنولوجيا وتنتشر شركاتها العاملة في هذا المجال في مناطق عديدة من العالم لاسيما دول الخليج النفطية ومنها العراق ،وبفضل حسن استغلالها وبفضل ماتحقق من فوائض مالية زيادة على ما تمتلكه النرويج من قدرات تقنية صناعية وامكانات في جميع الحقول ،فقد اصبحت من اكثر الدول رفاهية من حيث دخلها الاجمالي وفي الوقت نفسه فقد حافظت على شكل وتنوع اقتصادها وتلافي الوقوع بالمشاكل المتعلقة بطغيان القطاع النفطي على القطاعات الاقتصادية الاخرى والذي قد يرتب خللا بنيويا في الاقتصاد الامر الذي يعد اليوم احد مقومات النجاح

السياسي بالنسبة لها ايضا.

٦. تعتمد النرويج قوانين اجتماعية تتعلق بالطبقة العاملة والتي تحتوي على ضوابط وصيغ لحماية مصالحها وتوفير شروط العدالة الاجتماعية لها ،فضلا عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتي تعد الافضل على مستوى العالم ، وكذلك توفير الرعاية الصحية من خلال مؤسسة الضمان الصحي .وقد اثمرت السياسات المتعلقة بالتعليم والثقافة ،وباتت اليوم بلدا خاليا من الامية بحسب تقارير التنمية البشرية الصادرة عن الامم المتحدة والمنظمات الثقافية الاخرى ،وتنتشر المكتبات العامة في المدن النرويجية كافة ،وهكذا فان الرعاية والاهتمام بهذا المجال قد اسهمت في تطور المجتمع فالشعوب لاتتطور الا بالعلم وتعد النرويج من البلدان المستقطبة للعقول والكفاءات حتى في اوروبا بما توفره من فرص علمية وبحثية واجواء عمل مناسبة ورعاية لها من قبل الحكومة ايضا.

اما نظامها السياسي فيعد من اكثر الانظمة استقرارا وتعمل فيه ثلاث سلطات (التشريعية ، والتنفيذية والقضائية) تتعاون فيما بينها في ادارة الدولة وعلى مبدا الفصل بين السلطات وبالاستناد الى دستورها لعام ١٨١٤ ، فالمجلس التشريعي هو السلطة الرقابية على الحكومة المتكونة من الملك ورئيس الوزراء ،وهي مسؤولة امام البرلمان فقط ، ويمتاز النظام السياسي في النرويج بانه يسمح بقيام حكومة اقلية تعتمد على سند الاغلبية قي مجلس النواب وذلك بعدم تصويت تلك الاغلبية ضدها او حجب الثقة عنها ،ومن النادر اللجوء الى حل البرلمان او اجراء انتخابات تشريعية في غير موعدها المقرر (كل اربع سنوات) ويجري تداول سلمي للسلطة بين الاحزاب السياسية التي تنضوي ضمن تكتلين هما اليسار واليمين ،اذ تعد الاحزاب الاشتراكية المعتدلة الاكثر شعبية في تاريخ النظام الديمقراطي في النرويج والتي تمتلك الاغلبية في البرلمان فهي اما ان تكون حاكمة او ان الحكومة لاتستطيع السير الا بسندها. وقد احتفظ تحالف اليسار الحاكم والمتكون من احزاب (العمال ،اليسار الاشتراكي ،المركز) برئاسة الحكومة عندما فاز في انتخابات ايلول سبتمبر/ ٢٠٠٧ وحقق الاغلبية البرلمانية وهذا مؤشر آخر على الشعبية التي تحظى بها الاحزاب المشكلة للحكومة والمترتبة على نجاح برامجها وادائها الحكومي .

ان النجاح الاقتصادي الذي تفخر به النرويج اليوم يعد واحد من اهم مقومات نجاحها السياسي والذي اعتمدت في جزء كبير منه على قاعدتها الاقتصادية والاجتماعية ، فقد تمكن النرويجيون من بناء نظام سياسي ديمقراطي يعد الاكثر استقرارا في العالم وحتى بالقياس الى ديمقراطيات اوروبية اخرى ،لذا فقد اكتسب المصداقية والثقة في نظرة الاخرين لهم وفي تعاملاتهم معهم .

لقد ساعدت حالة الاستقرار السياسي والرخاء الاقتصادي شعب النرويج على توسيع اهتماماته في مجالات البحث العلمي والحفاظ على سلامة البيئة وحماية الحياة فيها زيادة على ماتوليه الدولة من اهتمام بمسائل الصحة والتعليم والثقافة مما يضعه على الطريق الصحيح ليخطو خطوات متسارعة نحو مزيد من الابداع والانجازات الحضارية .